دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

إعـــداد

د/ محمد عيد الشمري

أستاذ أصول التربية المساعد

جامعة بيشة – كلية التربية والتنمية البشرية

قسم جودة الحياة والتعليم المستمر

دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

د/ محمد عيد الشمري*

المستخلص:

هدف البحث الحالي ما يلي: تعرف دور إدارة المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، تعرف دور المعلمين في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، تعرف دور المقررات الدراسية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ،التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين آراء أفراد العينة تعزي إلى متغيرات (النوع – جهة العمل– الوظيفة– نوع جهة العمل – التخصص – الخبرة)، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، وهو يعد من أنواع المناهج العلمية المهمة ؛ نظرا لكونه يعطي وصفا شاملا ودقيقا للمشكلة البحثية، وقد اعتمد الإطار الميداني للبحث على استبانة مكونة من أربعة أبعاد (إدارة المدرسة، المعلمين، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية)، تم تطبيقها على عينة البحث التي بلغت (٣٧٧) من المعلمين والمديرين والمرشدين الطلابيين ومن أهم نتائج البحث ما يلي: أن أفراد العينة يرون أن فقرات الاستبانة في بعد إدارة المدرسة يتحقق بدرجة كبيرة، وقد بلغ مستوي موافقتهم علي هذا البعد (٣.٨٣)، وفي بعد المعلمين يتحقق بدرجة كبيرة، وقد بلغ مستوي موافقتهم علي هذا البعد (٣.٩٣)، وأن أفراد العينة يرون أن فقرات الاستبانة في بعد المقررات الدراسية يتحقق بدرجة كبيرة، وقد بلغ مستوي موافقتهم علي هذا البعد (٣.٨٧)، وأن أفراد العينة يرون أن فقرات الاستبانة في بعد الأنشطة الطلابية يتحقق بدرجة كبيرة، وقد بلغ مستوي موافقتهم علي هذا البعد (٣.٩١)، وقد حصل أكثر العناصر تأثيراً على متوسط وزن نسبي (٣.٩٥)، وأقل العناصر تأثيراً هي التي حصل على متوسط وزن نسبي (٣.٨٥)؛

الكلمات المفتاحية: المدرسة الثانوية – قيم المواطنة البيئية – أهداف التنمية المستدامة.

* **د/ محمد عيد الشمري:** أستاذ أصول التربية المساعد –جامعة بيشة – كلية التربية والتنمية البشرية قسم جودة الحياة والتعليم المستمر.

Abstract:

is to identify The role of secondary school The aim of the current research administration in activating environmental citizenship values among students to achieve sustainable development goals , identifying the role of teachers in nts to achieve activating environmental citizenship values among stude sustainable development goals , identifying the role of curricula in activating environmental citizenship values among students to achieve sustainable development goals , identifying the role of student activities in activating citizenship values among students to achieve sustainable environmental development goals, identifying The statistically significant differences between -the opinions of the sample members are attributed to the variables (gender experience). The researcher -ialization spec -type of employer -job -employer followed the method Descriptive , which is It is considered one of the important types of scientific methods . Given that it provides a comprehensive ework of the and accurate description of the research problem , the field fram research was based on a questionnaire consisting of four dimensions school administration, teachers, curricula, student activities, which was applied to the research sample, which amounted to377teachers, principals, and student The : he most important results of the research are as followsT .counselors sample members believe that the questionnaire paragraphs in the school management dimension are achieved to a large extent, and their level of approval on this dimension reached3.83teachers dimension it is and in the achieved to a large extent, and their level of approval on this dimension reached3.93,and the sample members believe that the questionnaire paragraphs in the curricula dimension are achieved to a large extent, and their approval on this dimension reached level of3.87, and the sample members believe that the questionnaire paragraphs in the student activities dimension are achieved to a large extent, and their level of approval on this dimension reached3.91,al elements obtained a relative average and the most influenti weight of3.95,and the least influential elements obtained a relative average weight of3.85;

Keywords: -Environmental Citizenship Values -High School Sustainable Development Goals

أولاً– مدخل إلى البحث:

المقدمة:

إنَّ معظم أدبيات التنمية تجمع على أن التعليم هو قلب التنمية وصلبها وأنَّ نجاح التنمية في أي مجتمع يعتمد كثيرا على نجاح النظام التعليمي في هذا المجتمع والتعليم مفتاح التقدم وأداة النهضة ومصدر القوة في المجتمعات. ويعتبر التعليم والتنمية وجهين لعملة واحدة فمحورهما الإنسان وغايتهما بناء الإنسان وتنمية قدراته وطاقاته من أجل تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة تتسع فيها خيارات الحياة أمام الناس. ويعتمد اقتصاد المعرفة اعتمادا أساسيا على التعليم وتنمية الموارد البشرية فقد دأبت كثير من الدول المتقدمة على صنع اقتصاد المعرفة بواسطة التنمية البشرية لشعوبها باعتبار الإنسان هو المحرك الرئيسي للتقدم العلمي والتكنولوجي، والاقتصادي، والاجتماعي، والاستثمار في تنمية القدرات الإنسانية والموارد البشرية يكون من خلال التعليم والتدريب. لذا من المهم دراسة العلاقة بين التعليم والتنمية البشرية ودورهما في تحقيق عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية (كبكاب، ٢٠٢٠، ص. ٤٥٨).

على مدى الثلاثة عقود الماضية، زاد الوعي بأن نموذج التنمية الحديثة لم يعد قابلاً للاستدامة، بسبب الأزمات البيئية الناتجة عن أنماط الحياة الاستهلاكية، مثل فقدان التنوع البيولوجي والتلوث وارتفاع درجات الحرارة. وقد دعت هذه الأزمات إلى تطوير نموذج تنموي بديل يحقق التوازن بين الأهداف التنموية وحماية البيئة، فيشير المفكرون إلى أن الموارد الأساسية تواجه خطر النفاد، بينما تزداد مستويات التلوث، ونتيجة لذلك أصبح الحفاظ على البيئة موضوعًا حيويًا في الفكر والسياسة، مما أدى إلى ظهور حقل جديد يعرف بالمواطنة البيئية، الذي يربط بين العلوم البيئية والاجتماعية والسياسية.

والمواطنة البيئية لا تهدف إلى تحقيق هدف واحد، أو تخص عملاً محددًا، فهي من أكثر الميادين اتساعًا؛ لأنها تشمل معظم المجالات المعرفية، وتعكس قدرتها على تكوين الاتجاهات البناءة، والجهود الفاعلة، بإشراك قطاعات المجتمع المختلفة؛ لتحقيق الإنماء الوطني. (محمود، ٢٠٢٢، ١٩٩)

وشيوع مفهوم التنمية المستدامة في أدبيات التنمية السياسية منذ منتصف الثمانينات يعكس محاولة لتجاوز إخفاق النظرية السلوكية في التنمية التي تمحورت حول نموذج الحداثة، والتوجه نحو نماذج جديدة توازن بين متطلبات التنمية والحفاظ على البيئة. ومع تزايد الوعي الدولي بأهمية الجمع بين الجهود السياسية والعلمية لمعالجة القضايا البيئية، أصبح مفهوم التنمية المستدامة نموذجاً معرفياً عالمياً، متجاوزاً النماذج السابقة مثل "التنمية بدون تدمير". وتجسدت ذروة هذا الاهتمام في مؤتمر قمة الأرض عام ١٩٩٢، حيث تم التأكيد على ضرورة الاستدامة

لضمان عدم الإضرار بالأجيال القادمة، تهدف حركة الاستدامة حالياً إلى تطوير وسائل اقتصادية وزراعية جديدة تلبي احتياجات الحاضر مع ضمان استدامة طويلة الأمد.
(UNDP, 1995)

من هنا يلاحظ أن حركة الاستدامة تسعى اليوم إلى تطوير وسائل اقتصادية وزراعية جديدة تلبي احتياجات الحاضر وتضمن استدامة طويلة الأمد، في ظل عدم فعالية البرامج الحالية لحماية البيئة التي تستهلك موارد كبيرة، ويتجلى التناقض بين الرغبة في حماية البيئة والتمويل المستمر للمشاريع الضارة، مما يستدعي تغييرات ثقافية وإصلاحات في الزراعة والاقتصاد. تعكس الاستدامة وجهات نظر متعارضة في قضايا بيئية، مما يصعب الوصول إلى توافق شامل حول المعنى الحقيقي لها.

وتتضمن الاستراتيجية الوطنية للاستدامة البيئية في المملكة العربية السعودية، التي أقرها مجلس الوزراء في مايو ٢٠١٨، مجموعة من الإجراءات والخطط الهادفة إلى حماية المصادر الطبيعية والغطاء الأخضر والحياة الفطرية في المملكة، وتهدف إلى حماية الموارد الطبيعية والغطاء الأخضر والحياة الفطرية، تشمل الاستراتيجية عدة محاور تركز على البيئة والاقتصاد والرفاه الاجتماعي، حيث تسعى إلى المحافظة على الأنظمة البيئية وتنظيم الاستهلاك والإنتاج بشكل مستدام، كما تهدف إلى تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتحسين جودة الحياة، خفض التلوث، وتعزيز السياحة، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة. (وزارة البيئة والمياه والزراعة، ٢٠١٨)

مشكلة البحث:

بالرجوع إلى مختلف البحوث والدراسات التي تناولت المواطنة البيئية ومنها دراسة أبو سريع إمام (٢٠١٦)، بن داود، صوفي. (٢٠١٨)، أمين (٢٠٢٠)، إبراهيم، واخرون (٢٠٢٣)، أبو عيطه (٢٠٢٣)، دراسة الأمم المتحدة UN (2024)، نجد أن المواطنة البيئية تهدف إلى ترسيخ مجموعة من القيم والمبادئ لدى الأفراد، بغض النظر عن أعمارهم، بهدف تمكينهم من أن يصبحوا مواطنين مسؤولين وقادرين على المشاركة الفعالة في معالجة القضايا البيئية، فالمواطنة البيئية تركز على تعزيز القيم التي تدفع الأفراد نحو التصرف بشكل أخلاقي ومسؤول تجاه البيئة، مما يزيد من الوعي البيئي ويسهم في تحقيق العدالة البيئية، كما إن من أهدافها الأساسية تنمية وعي المجتمع حول القضايا البيئية، مما يعزز من السلوكيات المستدامة ويشجع على حماية الموارد الطبيعية بشكل أكبر، بالتالي، تعتبر المواطنة البيئية ضرورة لاستدامة الحياة البشرية وبيئتها، إذ تتطلب تبني السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة والالتزام بحقوقها، لتكوين

مجتمع واعٍ ومدرك للتحديات البيئية، وقادر على المساهمة في إيجاد الحلول المناسبة للحفاظ على البيئة للأجيال القادمة.

المواطنة البيئية تهدف إلى بناء جيل واعٍ ومدرك لأهمية البيئة، وملتزم بالحفاظ عليها من خلال غرس قيم المسؤولية والاستدامة. فتعزيز المسؤولية البيئية يساهم في تحقيق العدالة البيئية، ويحفز الأفراد على اتخاذ قرارات وسلوكيات تحمي البيئة وتدعم حقوقها. ويعد هذا الالتزام ضرورة ملحة لبقاء الإنسان واستمرارية الحياة، مما يتطلب من المجتمع بأسره تبني سلوكيات أخلاقية ومسؤولة تجاه البيئة لضمان استدامة الموارد الطبيعية، ومواجهة التحديات البيئية التي تهدد مستقبل الأجيال القادمة (Jørgensen& Jørgensen, 2021) .

وتعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة حيوية في حياة الطلاب، حيث تؤدي دوراً أساسياً في تشكيل مستقبلهم الأكاديمي والمهني، فتتميز هذه المرحلة بتوجه الطلاب نحو مسارات تعليمية متخصصة، مما يتطلب توفير بيئة تعليمية ملائمة ودعماً نفسياً واجتماعياً. كما تتضمن التحديات التي يواجهها الطلاب مثل الضغط الأكاديمي، مما يستدعي التركيز على تطوير بعض المفاهيم المتعلقة بالمواطنة البيئية والمفاهيم الأخرى المتعلقة بحياتهم اليومية، لضمان نجاحهم في المستقبل. وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي في سؤال رئيس هو: **ما دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟** ليتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية هي:

- ما دور إدارة المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ما دور المعلمين في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ما دور المقررات الدراسية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ما دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟
- ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين آراء أفراد العينة تعزي إلى متغيرات (النوع – جهة العمل– الوظيفة– نوع جهة العمل – التخصص – الخبرة).

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لتحقيق هدف رئيس هو: تعرف دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ ولتحقيق الهدف الرئيس كان لزاما على الباحث التأكد من تحقيق الأهداف الفرعية على النحو التالي:

- تعرف دور إدارة المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تعرف دور المعلمين في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تعرف دور المقررات الدراسية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تعرف دور الأنشطة الطلابية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين آراء أفراد العينة تعزي إلى متغيرات (النوع – جهة العمل– الوظيفة– نوع جهة العمل – التخصص – الخبرة).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

-الأهمية النظرية:

١- يتماشى البحث الحالي مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م وخاصة بمجال التنمية المستدامة وكذلك التوجهات العالمية نحو تفعيل الدور التثقيفي والتوعوي للمؤسسات التربوية بصفة عامة والمدرسة الثانوية بصفة خاصة تجاه قيم المواطنة البيئية.

٢- يعد البحث مساهمة تضاف إلى البحوث التربوية البيئية بما يضيفه من تأصيل نظري واستخلاص تحليلي من الأدب النظري المرتبط بمتغيري الدراسة

-الأهمية التطبيقية:

إن دراسة التنمية المستدامة والمواطنة البيئية ليست مجرد جانب أكاديمي، بل هي ضرورية لبناء مجتمع مستدام ومسؤول بيئياً يسهم في حل القضايا العالمية ويضمن رفاهية الأجيال الحالية والمستقبلية، فالربط بين متغيري البحث (التنمية المستدامة – المواطنة البيئية) يعد ذا أهمية كبيرة من الناحية التطبيقية تتمثل فيما يلي:

١- يساعد البحث الحالي المسؤولين في الجهات التالية (وزارة المياه والزراعة– المراكز المتخصصة في مجال البيئة بالمملكة العربية السعودية وهي: المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، والمركز الوطني لإدارة النفايات، والمركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي، والمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، والمركز الوطني للأرصاد) في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع .

٢- تساعد دراسة التنمية المستدامة والمواطنة البيئية في تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية المحدودة واستخدامها بطريقة تضمن توفرها للأجيال القادمة.
٣- دراسة هذه المفاهيم تُعزز السلوكيات البيئية الإيجابية، مثل ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، والتقليل من إنتاج النفايات، وإعادة التدوير، مما يقلل من الأضرار البيئية ويخفف الضغط على موارد الأرض.
٤- تسهم المعرفة بقضايا التنمية المستدامة والمواطنة البيئية في تمكين الأفراد من فهم التحديات البيئية مثل التغير المناخي، والتصحر، والتلوث، وتزويدهم بالأدوات اللازمة للمساهمة في مواجهتها.
٥- من خلال تعزيز مفاهيم الاستدامة، يُمكن الانتقال نحو اقتصاد أخضر يعتمد على الصناعات النظيفة والتكنولوجيات المستدامة، مما يسهم في تحقيق النمو الاقتصادي مع الحفاظ على البيئة.
٦- تسهم المواطنة البيئية في دعم العدالة البيئية، حيث تتضمن توزيعاً عادلاً لمنافع وموارد البيئة، وتؤكد على حق الجميع في العيش في بيئة نظيفة وصحية، مع تقليل الفجوة بين الفئات المختلفة في المجتمع.
٧- المواطنة البيئية تُحفز الأفراد على المشاركة الفعالة في القضايا البيئية من خلال الانخراط في الأنشطة والحملات التي تدعم حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، مما يعزز دور المجتمع في صنع القرارات البيئية.

حدود البحث:

-**الحد الموضوعي:** يتحدد موضوع البحث الحالي في دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
-**الحد البشري:** المديرين والوكلاء والمشرفين والمعلمين والمرشدين الطلابيين والفنيين بالمدرسة الثانوية بمحافظة بيشة.
-**الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٤م.
-**الحد المكاني:** مدارس محافظة بيشة الثانوية الحكومية والأهلية.

مصطلحات البحث:

-**المواطنة البيئية** (Citizenship Environmental) يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها "القيم والعادات والمبادئ الإنسانية في تعزيز الحقوق البيئية للجماعات، ويبرز دورها في تعزيز السلوك الأخلاقي والمسؤولية الفردية والمجتمعية، بما يعزز العدالة والمسؤولية في حماية المصالح الإنسانية وسلامة كوكب الأرض، ويحقق الأمن البيئي".

- **قيم المواطنة البيئية** :(Values of Environmental Citizenship) تعرف بأنها: "سلوكيات تصدر عن الطلبة وتعكس مسئوليتهم للحفاظ على البيئة، والعدالة في توفير بيئة صحية ونظيفة، والتعاون للحفاظ على الجمال البيئي، ومنع خلق مشكلات بيئية جديدة وتحقيق الاستدامة. (إسماعيل، ٢٠٢١م، ص٨٤)

ويعرفها الباحث إجرائيا: بأنها مجموعة من القيم الأخلاقية والإنسانية والتي تنظم سلوكيات طلبة المدرسة الثانوية بمحافظة بيشة نحو الحفاظ على البيئة.

-**التنمية المستدامة:** يعرف الباحث التنمية المستدامة إجرائيًا بأنها "التنمية التي تجتمع فيها ثلاثة شروط: هي الشمولية، والتكامل، والاستدامة بغرض تلبية الاحتياجات الشاملة للجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها"

ثانيا- الدراسات السابقة:

المحور الأول- الدراسات المرتبطة بالمواطنة البيئية:

١-**دراسة مهدي (٢٠٢٤):** وهدفت إلى التوصل إلي تحديد المتطلبات اللازمة لتنمية المواطنة البيئية في ضوء مدخل الاقتصاد الأخضر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ حيث أنه المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع، وقد توصل البحث إلي تحديد مجموعة من المتطلبات في ضوء ممارسات الاقتصاد الأخضر، وتم تحديد هذه المتطلبات لتحقيق المواطنة البيئية فيما يلي: (متطلبات تشريعية، متطلبات مالية ومادية، متطلبات بشرية، متطلبات تكنولوجية، متطلبات أخلاقية، متطلبات مجتمعية).

٢- **دراسة عبد السلام، محمود (٢٠٢٣):** هدف البحث إلى تعرف واقع المواطنة البيئية العالمية لدى طلاب جامعة أسيوط على ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠، ووضع رؤية مقترحة من أجل تنميتها لدى الطلاب، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى "المشاركة البيئية والعدالة البيئية" جاء متوسطا، وجاء مستوى "المسؤولية البيئية والابتكار البيئي والاستدامة البيئية" ضعيفًا، مما يشير إلى حاجة الطلاب لتنمية المواطنة البيئية العالمية من خلال تنمية السلوك البيئي المسئول، والحث على المشاركة البيئية بقوة، ومعرفة الحقوق والواجبات البيئية، وتشجيع الابتكار البيئي، ونشر ثقافة الاستدامة البيئية؛ وأخيرا تم التوصل إلى صياغة رؤية مقترحة لتنمية المواطنة البيئية العالمية لدى طلاب جامعة أسيوط على ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠م.

٣-**دراسة السويكت، والخنيني (٢٠٢١):** هدفت الدراسة إلى معرفة واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب واكتشاف المعوقات التي تواجهها المدرسة في أداء

دورها لتنمية المواطنة البيئية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، ووظفت المقابلة لجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن هذا الدور غالبا يعتمد على الجهود الفردية أو الذاتية من قبل المعلمين، كما أشارت النتائج إلى أن قلة الدعم المادي، وكذلك قلة الأنشطة التي تهتم بالبيئة وتنمية المواطنة البيئية من أحد أهم المعوقات في تنمية المواطنة البيئية، وأيضا من أهم المعوقات التي تحد من دور المدرسة في هذا الجانب، كما يمثل ضعف الدافعية لدى الطلاب معوقا يحد من دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية؛ لذلك أوصت الدراسة على أهمية وجود خطط واضحة ورسم أهداف لتنمية المواطنة البيئية يمكن تنفيذها وتقييمها.

٤-**دراسة السويكت (٢٠٢٠):** هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم، ووظف الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم – على مستوى الأداة مجملة– قد جاء متوسطا، وفيما يتعلق بأبعاد المواطنة البيئية فقد جاء مختلفا من بعد إلى آخر، حيث أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية البيئية جاء متوسطا ومستوى العدالة البيئية جاء ضعيفا وكذلك في مستوى المشاركة البيئية.

٥-**دراسة** (Karatekin, 2019): هدفت لأمرين: مستوى المشاركة والتطلع للبيئة في المجالات والأنشطة البيئية، والهدف الآخر تحديد مستوى المواطنة البيئية للمعلمين، واستخدمت الدراسة مقياسا طوره كاراتكين ويوسال (٢٠١٨م) لمعرفة تحقيق هذه الأهداف، واتخذ هذا البحث المنهج الوصفي المسحي منهجا له، وأما عينة الدراسة فتكونت من (٢٩٦) معلما في مختلف المؤسسات لوزارة البيئة، وأما أداة البحث فهي الاستبانة، وأسفرت الدراسة عن انخفاض في بعد المشاركة، اعتدال في بعد المسؤولية والاستدامة، علو في بعد الحقوق والعدالة. وأما مستوى المواطنة البيئية للمعلمين فقد كان معتدلا في أبعاد المقياس.

٦-**دراسة** (unal, 2019): هدفت إلى دراسة المواطنة البيئية على طلاب متطوعين يبلغ عددهم (٣١٨) طالبا من أقسام التدريس بالمدارس الابتدائية، في الرياضيات والاجتماعيات والعلوم والتربية البدنية والتدريس الرياضي من كلية التربية، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي وأسلوب الدراسة كان الأسلوب المسحي، وأظهرت النتائج أنه ليس هناك اختلاف من حيث متغيرات الجنس ومستوى التحصيل العلمي للأب أو للأم ولا حتى للعضوية في المنظمات غير الحكومية أو عضوية المنظمات الطلابية وليس هناك أي فروق ذات دلالة إحصائية، أما بالنسبة للمعلمين فقد كان الفارق في صالح معلمي الدراسات الاجتماعية حيث إن هذه المواضيع هي في ذات التخصص للمعلمين، ومن النتائج في هذه الدراسة أن المشاركة في

المشاريع الاجتماعية تزيد من مستويات المواطنة البيئية، ولهذا توصي الدراسة بزيادة عدد المشاريع الاجتماعية لتدريب المعلمين وتشجيعهم للمشاركة

٧-**دراسة العجمي وآخرون (٢٠١٨):** هدفت إلى تعرف مستوى المواطنة البيئية لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل: النوع، المعدل الدراسي، التخصص الدراسي، والمحافظة السكنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن مستوى المواطنة البيئية جاء مرتفعا في ثلاثة أبعاد هي: الثقافة البيئية، التطوع في أنشطة بيئية، والسلوك البيئي المسؤول، في حين جاء المستوى متوسطا في بعد واحد هو مستوى دعم الطلبة لأنشطة تخدم قضايا ومشكلات البيئة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع والتخصص الدراسي، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المعدل الدراسي والمحافظة السكينة.

المحور الثاني- الدراسات المرتبطة بالتمية المستدامة:

١-**دراسة مصطفى (٢٠٢٤):** هدفت الدراسة البحث في وجود علاقة تكامل مشترك بين التعليم والتنمية المستدامة في مصر باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها أن هناك عوامل يمكن تحسينها لتعزيز دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في مصر، مثل زيادة الاستثمار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطوير مهارات المعلمين، وتحسين البنية التحتية للمدارس، وتبني التحول الرقمي في التعليم، حيث وجدت علاقة طردية معنوية بين كل من متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ونسبة الإنفاق العام على التعليم إلى الناتج المحلي الإجمالي، ونسبة الإنفاق العام على الصحة إلى الناتج المحلي الإجمالي على المستدامة، وكان مؤشر انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون عكسيًا ومعنويا.

٢-**دراسة حبيبي (٢٠٢٣):** هدفت الدراسة إلى بيان الاستراتيجيات والآليات التي يمكن تبنيها في إطار نموذج الاقتصاد الأخضر لأجل تحقيق التنمية المستدامة، والتي تشمل زيادة مستويات النمو الاقتصادي وتوفير المزيد من فرص العمل، وتحسين الوضع الاجتماعي وإرساء العدالة الاجتماعية، الحد من الفقر وتقليل البطالة والسعي لتقليل استنزاف الموارد الطبيعية وخفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون. ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في عرض وتحليل كل من مفاهيم الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة، الأهداف والخصائص ومؤشرات القياس، وتوضيح العلاقة التي تربط بينهما، بالإضافة إلى استراتيجيات تمويل الاقتصاد الأخضر والبحث في آليات تحقيقه. خلصت الدراسة إلى أن

الاقتصاد الأخضر يعد أفضل النماذج الاقتصادية الحالية لتحقيق التنمية المستدامة، كونه يعمل على تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في آنٍ واحدٍ .

٣–**دراسة الديب، باحمدان (٢٠٢٢):** هدفت الدراسة إلى بيان دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، من خلال تعرف اقتصاديات التعليم والتنمية المستدامة، وإنجازات التعليم المتماشية مع الرؤية في المملكة العربية السعودية، والتحليل الاقتصادي لأثر التعليم في المملكة العربية السعودية، وقياس الأثر باستخدام الأساليب الإحصائية، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة معنوية بين الإنفاق على التعليم والناتج المحلي الإجمالي، أما المتغير عدد الطلاب لكل معلم كانت علاقته عكسية مع الناتج المحلي وهذا مدلول إيجابي.

٤–**دراسة عبدالفتاح، واخرون (٢٠٢٠):** هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مُقترح لإرساء التعليم من أجل التنمية المُستدامة داخل النظم التعليمية بمراحل التعليم العام بدولة مصر في ضوء خبرات دولتي ألمانيا والنمسا، وفي سياق هذا الهدف تسعى الدراسة إلى التعرف على خبرات دولتي ألمانيا والنمسا في مجال التعليم من أجل التنمية المُستدامة ESD والوقوف على واقع التعليم من أجل التنمية المستدامة ESD في دولة مصر، وتحديد مُعوقات دمجه داخل النظم التعليمية المصرية. وفي ضوء طبيعة المُشكلة وحدودها وأهدافها، اتبعت الدراسة المنهج المُقارن وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها: أن عملية إرساء التعليم من أجل التنمية المستدامةESD يتم عن طريق استخدام المدخل الاندماجي خلال مرحلة إعداد المناهج وتصميمها، وما توصلت إليه الدراسة من نتائج لواقع التعليم من أجل التنمية المستدامةESD ، فقد تم وضع تصور مُقترح لإرساء ESD بمراحل التعليم العام للنظم التعليمية المصرية.

٥–**دراسة الحربي، تركي بن مقبل (٢٠١٧):** هدفت الدراسة التعرف على دور اقتصاد المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، واتبع الباحث المنهج الوصفي وتحليل المضمون، والتاريخ الإحصائي، مستخدماً الأساليب الإحصائية، لتحليل البيانات التي تمكن من فهم الواقع المراد دراسته. وتوصلت لنتائج أهمها يعتبر اقتصاد المعرفة قاطرة رئيسية في تحقيق التنمية المستدامة. – حقق قطاع التعليم في المملكة بكافة مستوياته، تطوراً سريعاً شمل البنى التحتية والقدرة الاستيعابية للطلاب، ومستوى الإنفاق. – كانت نتائج قطاع التدريب التقني والمهني في المملكة، دون المستوى المأمول، وقد شهد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال فترة الدراسة تطوراً ملموساً، ولوحظ تحسن أداء المملكة بشكل عام، في قطاع البحث والابتكار.

المحور الثالث- التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابق عرضها متغيري الدراسة (المواطنة البيئية – التنمية المستدامة من عدة أوجه)، مثل دراسة عبدالسلام، محمود (٢٠٢٣) والتي هدفت لتعرف واقع المواطنة البيئية العالمية ووضع رؤية مقترحة من أجل تنميتها لدى الطلاب، ودراسة السويكت، والخنيني (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى معرفة واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب واكتشاف المعوقات التي تواجهها المدرسة في أداء دورها لتنمية المواطنة البيئية، دراسة (Karatekin،٢٠١٩)، وهدفت لأمرين: مستوى المشاركة والتطلع للبيئة في المجالات والأنشطة البيئية، والهدف الآخر تحديد مستوى المواطنة البيئية للمعلمين، دراسة (unal, 2019) وهدفت إلى دراسة المواطنة البيئية على طلاب متطوعين، دراسة العجمي وآخرون (٢٠١٨) وهدفت إلى تعرف مستوى المواطنة البيئية لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، دراسة مصطفى (٢٠٢٤) وهدفت للبحث في وجود علاقة تكامل مشترك بين التعليم والتنمية المستدامة في مصر ، ودراسة حبيبي (٢٠٢٣) التي هدفت إلى بيان الاستراتيجيات والآليات التي يمكن تبنيها في إطار نموذج الاقتصاد الأخضر لأجل تحقيق التنمية المستدامة، ودراسة الديب، باحمدان (٢٠٢٢) والتي هدفت الدراسة إلى بيان دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، من خلال تعرف اقتصاديات التعليم والتنمية المستدامة، ودراسة عبدالفتاح، وآخرون (٢٠٢٠) وهدفت إلى تقديم تصور مُقترح لإرساء التعليم من أجل التنمية المُستدامة داخل النظم التعليمية بمراحل التعليم العام بدولة مصر في ضوء خبرات دولتي ألمانيا والنمسا.

الجديد في هذا البحث:

يتمثل الجديد في هذا البحث في الربط بين متغيري البحث المواطنة البيئية والتنمية المستدامة وهذا الربط الذي لم تطرق له أي من هذه الدراسات السابقة او غيرها – في حدود علم الباحثة – مما يعطي للدراسة أهميتها.

غير أن البحث الحالي قد أفاد من الدراسات السابقة في عدة نقاط هي:

١-بناء الاطار النظري للدراسة الحالية. ٢-بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها.
٣-صياغة المصطلحات الإجرائية للبحث. ٤-بناء أداة البحث.

ثالثًا- الإطار النظري للبحث:

المحور الأول- المملكة العربية السعودية والتنمية البيئية المستدامة:

أولًا- تطور مفهوم التنمية المستدامة:

شهد العالم خلال العقود الثلاثة الماضية إدراكا متزايدًا بأن نموذج التنمية الحالي (نموذج الحداثة) لم يعد مستدامًا، بعد أن ارتبط نمط الحياة الاستهلاكي المنبثق عنه بأزمات بيئية خطيرة

مثل فقدان التنوع البيئي، وتقلص مساحات الغابات المدارية، وتلوث الماء والهواء، وارتفاع درجة حرارة الأرض(الدفء الكوني)، والفيضانات المدمرة الناتجة عن ارتفاع منسوب مياه البحار والأنهار، واستنفاد الموارد غير المتجددة، مما دفع بعدد من منتقدي ذلك النموذج التنموي إلى الدعوة إلى نموذج تنموي بديل مستدام يعمل على تحقيق الانسجام بين تحقيق الأهداف التنموية من جهة وحماية البيئة واستدامتها من جهة أخرى. وفي هذا السياق يشير كل من سوزان وبيتر كالفرت إلى أن البشرية تواجه في الوقت الحاضر مشكلتين حادتين، تتمثل الأولى في أن كثيرا من الموارد التي نعتبر وجودها الآن من المسلمات معرضة للنفاد في المستقبل القريب ، أما الثانية فتتعلق بالتلوث المتزايد الذي تعاني منه بيئتنا في الوقت الحاضر والناتج عن الكم الكبير من الفضلات الضارة التي ننتجها. ونتيجة لذلك فقد أسهمت الضغوط المشتركة لكل من ازدياد الوعي بالندرة القادمة وتفاقم مشكلة السّمية في العالم إلى بروز مسألة الحفاظ على البيئة واستدامتها كموضوع مهم سواء في مجال الفكر أو السياسة ففي المجال الفكري أسهم الشعور بالوضع المتدهور لبيئة الأرض في ظهور حقل معرفي جديد يعرف بالسياسة الإيكولوجية *Ecopolitics* التي عرّفها جيوماريز *Guimaraes* على أنها "دراسة الأنساق السياسية من منظور بيئي"، والذي يعني أن الإلمام بعلم الطبيعة يعتبر بنفس أهمية الإلمام بالعلوم الاجتماعية والثقافية والسياسية عند دراسة الأنساق الإيكولوجية وقدراتها. (كالفرت، كالفرت، ٢٠٠٢، ٤٢٣)

ولذا فمن الملاحظ أن شيوع فكرة التنمية المستدامة في أدبيات التنمية السياسية منذ منتصف ثمانينات القرن العشرين مثل في جزء منه محاولة لتجاوز إخفاق النظرية السلوكية في مجال التنمية، التي تبنت نموذج الحداثة، والبحث عن نموذج جديد يعمل على التوفيق بين متطلبات التنمية والحفاظ على بيئة سليمة ومستدامة.

أما على المستوى السياسي فقد بدأ المجتمع الدولي، منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي، يدرك مدى الحاجة إلى مزيج من الجهود السياسية والعلمية لحل مشاكل البيئة وعندها أصبح مفهوم التنمية المستدامة يمثل نموذجا معرفيا للتنمية في العالم، وبدأ يحل مكان برنامج "التنمية بدون تدمير" Development without Destruction الذي قدمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP في السبعينات ومفهوم "التنمية الإيكولوجية" Ecodevelopment الذي تم تطبيقه في الثمانينات. ووصل الاهتمام العالمي بالقضية البيئية ذروته مع تبني مفهوم التنمية المستدامة على نطاق عالمي في مؤتمر قمة الأرض Earth Summit الذي عقد في مدينة ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢م. وقد برز هذا الاهتمام العالمي بقضية البيئة بوضوح في تأكيد منهجية التنمية الإنسانية، وفقا لتقرير التنمية الإنسانية العالمي الصادر عام ١٩٩٥، على عنصر الاستدامة، من خلال التأكيد على عدم إلحاق الضرر بالأجيال القادمة سواء بسبب

استنزاف الموارد الطبيعية وتلويث البيئة أو بسبب الديون العامة التي تتحمل عبئها الأجيال اللاحقة أو بسبب عدم الاكتراث بتنمية الموارد البشرية مما يخلق ظروفاً صعبة في المستقبل نتيجة خيارات الحاضر. (UNDP, 1995)

ومن هنا يتضح أن حركة الاستدامة اليوم تطوير وسائل اقتصادية وزراعية جديدة تكون قادرة على تلبية احتياجات الحاضر وتتمتع باستدامة ذاتية على الأمد الطويل، خاصة بعدما أتضح أن الوسائل المستخدمة حاليا في برامج حماية البيئة القائمة على استثمار قدر كبير من المال والجهد لم تعد مجدية نظرا لأن المجتمع الإنساني ذاته ينفق مبالغا وجهودا أكبر في شركات ومشاريع تتسبب في إحداث مثل تلك الأضرار ، وهذا التناقض القائم في المجتمع الحديث بين الرغبة في حماية البيئة واستدامتها وتمويل الشركات والبرامج المدمرة للبيئة في الوقت نفسه هو الذي يفسر سبب الحاجة الماسة لتطوير نسق جديد مستدام يتطلب إحداث تغييرات ثقافية واسعة فضلا عن إصلاحات زراعية واقتصادية.

ومما سبق يتضح أن مفهوم التنمية المستدامة يرتبط بمفهوم أكثر شمولية وهو مفهوم التنمية المستدامة بصفة عامة ، فقد كان للعمومية التي اتصف بها مفهوم التنمية المستدامة دورًا في جعله شعارًا شائعًا وبراقًا مما جعل كل الحكومات تقريبا تتبنى التنمية المستدامة كأجندة سياسية حتى لو عكست تلك الأجندات التزامات سياسية مختلفة جدا تجاه الاستدامة، حيث تم استخدام المبدأ لدعم وجهات نظر متناقضة كليًا حيال قضايا بيئية مثل التغير المناخي والتدهور البيئي اعتمادًا على زاوية التفسير، فالاستدامة يمكن أن تعني أشياء مختلفة، بل متناقضة أحيانا، للاقتصاديين، وأنصار البيئة، والمحامين، والفلاسفة. ولذا يبدو أن التوافق بين وجهات النظر تلك بعيد المنال.

١-الاستدامة لغةً:

يعود أصل مصطلح الاستدامة Sustainable إلى علم الأيكولوجي Ecology حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة نتيجة ديناميكيتها إلى تغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها وعناصرها وعلاقات هذه العناصر مع بعضها بعضاً، وفي المفهوم التنموي استخدم مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد Economy وعلم الايكولوجي Ecology على اعتبار أن العلمين مشتقين من نفس الأصل الإغريقي، حيث يبدأ كل منهما بالجذر Eco، الذي يعني في العربية البيت أو المنزل، والمعنى العام لمصطلح Ecology هو دراسة مكونات البيت، أما مصطلح Economy فيعني إدارة مكونات البيت (Schely and laur, 1997, P.1).

ولو افترضنا أن البيت هنا يقصد به مدينة أو إقليم أو حتى الكرة الأرضية، فإن الاستدامة بذلك تكون مفهوماً يتناول بالدراسة والتحليل العلاقة بين أنواع وخصائص مكونات المدينة أو الإقليم أو الكرة الأرضية وبين إدارة هذه المكونات.

أما في اللغة العربية وبالرجوع إلى المعنى اللغوي الذي هو المدخل الرئيس الذي يساعد على سبر أغوار هذا المفهوم ويساعد في تحديد المعنى الاصطلاحي الدقيق الذي على أساسه يتم فهم المصطلح، فقد جاء الفعل استدام الذي جذره (دوم) بمعنى المواظبة على الأمر، وبالتالي يشير إلى طلب الاستمرار في الأمر والمحافظة عليه (ابن منظور، ١٩٧٢، ٢١٣)

٢–التنمية المستدامة اصطلاحا:

تعرف التنمية المستدامة بمفهومها الشامل والعام على أنها عبارة عن نشاط شامل لكافة القطاعات سواء في الدولة أم في المنظمات أم في مؤسسات القطاع العام أو الخاص أو حتى لدى الأفراد، حيث تشكل عملية تطوير وتحسين ظروف الواقع، من خلال دراسة الماضي والتعلم من تجاربه، وفهم الواقع وتغييره نحو الأفضل، والتخطيط الجيد للمستقبل، وذلك عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات البشريّة والمادية بما في ذلك المعلومات والبيانات والمعارف التي يمتلكها المقيمون على عملية التنمية، مع الحرص على الإيمان المطلق بأهمية التعلم المستمر واكتساب الخبرات والمعارف وتطبيقها، ولا تقتصر التنمية على جانب واحد أو مجال واحد فقط من المجالات الحياتيّة بل تشمل التنمية الاجتماعيّة والاقتصادية والسياسية والعسكريّة والإنسانية والنفسية والعقلية والطبيّة والتعليمية والتقنية وغيرها، بحيث تهدف بشكل رئيسي إلى رفع وتحسين مستوى المعيشة لدى الأفراد، وضمان معيشة أفضل للأجيال القادمة. (Sustainable Development, 2018).

ولكن إذا تم النظر إلى الحد الأدنى من المعايير المشتركة للتعريفات والتفسيرات المختلفة للتنمية المستدامة يمكن التعرف على أربع خصائص رئيسة هي:

١–**أن التنمية المستدامة تمثل ظاهرة عبر جيلية**، أي أنها عملية تحويل من جيل إلى أخر. وهذا يعني أن التنمية المستدامة لابد أن تحدث عبر فترة زمنية لا تقل عن جيلين، ومن ثم فإن الزمن الكافي للتنمية المستدامة يتراوح بين ٢٥ إلى ٥٠ سنة.

٢–**التنمية المستدامة هي عملية تحدث في مستويات عدة تتفاوت (عالمي، إقليمي، محلي)**، ومع ذلك فإن ما يعتبر مستدامًا على المستوى القومي ليس بالضرورة أن يكون كذلك على المستوى العالمي. ويعود هذا التناقض الجغرافي إلى آليات التحويل والتي من خلالها تنتقل النتائج السلبية لبلد أو منطقة معينة إلى بلدان أو مناطق أخرى.

٣-**تتكون التنمية المستدامة من ثلاثة مجالات على الأقل: اقتصادية، وبيئية، واجتماعية ثقافية.** ومع أنه يمكن تعريف التنمية المستدامة وفقا لكل مجال من تلك المجالات منفردًا، إلا أن أهمية المفهوم تكمن تحديدا في العلاقات المتداخلة بين تلك المجالات، فالتنمية الاجتماعية المستدامة تهدف إلى التأثير على تطور الناس والمجتمعات بطريقة تضمن من خلالها تحقيق العدالة وتحسين ظروف المعيشة والصحة، أما في التنمية البيئية المستدامة فيكون الهدف الأساس هو حماية الأنساق الطبيعية والمحافظة على الموارد الطبيعية، أما محور اهتمام التنمية الاقتصادية المستدامة فيتمثل في تطوير البنى الاقتصادية فضلا عن الإدارة الكفؤة للموارد الطبيعية والاجتماعية والقضية هنا أن تلك المجالات الثلاثة للتنمية المستدامة تبدو نظريا منسجمة لكنها ليست كذلك في الواقع الممارس. كذلك فإن المبادئ الأساسية هي الأخرى مختلفة فبينما تمثل الكفاءة المبدأ الرئيس في التنمية الاقتصادية المستدامة تعتبر العدالة محور التنمية الاجتماعية المستدامة، أما التنمية البيئية المستدامة فتؤكد على المرونة أو القدرة الاحتمالية للأرض على تجديد مواردها.

٤- **التفسيرات المتعددة للتنمية المستدامة.** بالرغم أن كل تعريف يؤكد على تقدير للاحتياجات الإنسانية الحالية والمستقبلية وكيفية الإيفاء بها، إلا انه في الحقيقة لا يمكن لأي تقدير لتلك الاحتياجات أن يكون موضوعيا، فضلا عن أن أية محاولة ستكون محاطة بعدم التيقن. ونتيجة لذلك فإن التنمية المستدامة يمكن تفسيرها وتطبيقها وفقا لمنظورات مختلفة. (Grosskurth, J. & J. Rotmans, 2005, 140)

ومن أهم تلك التعريفات وأوسعها انتشارا ذلك الوارد في تقرير بروندتلاند (نشر من قبل اللجنة عبر الحكومية التي أنشأتها الأمم المتحدة في أواسط الثمانينات من القرن العشرين بزعامة جروهارلن بروندتلاند لتقديم تقرير عن القضايا البيئية)، والذي عرف التنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (WCED, 1987,8).

وبينما يصف تعريف بروندتلاند بغموض شديد الإجماع العام حول تعريف الاستدامة، إلا أن هناك جدلا واسعا حول وسائل ضمان استقرار الأجيال القادمة. فالتفسيرات المتعلقة بكيفية تنفيذ "التنمية المستدامة" تتباين ما بين تلك التي تتبنى التركيز الضيق على الاقتصاد أو الإنتاج إلى تلك التي تدعو إلى استيعاب واسع للثقافة والبيئة فضلا عن أن هذا التعريف قد أعتبر منحازا إلى نموذج إرشادي تنموي محدد (يتمركز حول الإنسان) ولذلك رفض وانتقد من قبل كثير من الكتّاب. فقد نظر عدد من المفكرين إلى إعلان ريو الذي تبنى ذلك التعريف بريبة وشك. ويتمثل مصدر القلق الرئيس لديهم في أن الهدف الأساس الذي يرمز للمفهوم – أي

معالجة الاستغلال المؤذي بيئيا للموارد الطبيعية– كان غائبا في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية UNCED. ويرى بالميرتس Pallmearts أن ذلك الغياب المقصود قد "مثل خطوة مقّنعة ذكية للوراء عن الجهود البيئية الدولية". (Pallmearts, M, 1992)

وهناك أكثر من ٦٠ تعريفاً لهذا النوع من التنمية ، ولكن اللافت للنظر أنه ليس بالضرورة أن تستخدم هذه التعريفات بشكل صحيح في جميع الأحوال، وعموماً ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧م، وعرفت هذه التنمية في هذا التقرير على أنها: "تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم". (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ١٩٨٩م، ٨٣)

وعرّف قاموس ويبستر Webster هذه التنمية على أنها تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً (Geis& Kutzmark, 1998)

وعرفها وليم رولكز هاوس (1998)W.Ruckelshaus مدير حماية البيئة الأمريكية على أنها تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليات متكاملة وليست متناقضة.

وفي ظل تلك التعريفات يمكن القول إن التنمية المستدامة تسعى لتحسين نوعية حياة الإنسان ولكن ليس على حساب البيئة وهي في معناها العام لا تخرج عن كونها عملية استغلال الموارد الطبيعية بطريقة عقلانية بحيث لا يتجاوز هذا الاستغلال للموارد معدلات تجددها الطبيعة وبالذات في حالة الموارد غير المتجددة، ويجب أن يكون هذا الاستغلال بطرق وأساليب لا تفضي إلى إنتاج نفايات بكميات تعجز البيئة عن امتصاصها وتحويلها وتمثيلها، على اعتبار أن مستقبل السكان وأمنهم في أي منطقة في العالم مرهون بمدى صحة البيئة التي يعيشون فيها، وهنا تبرز أهمية التنمية المستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية في ظل ظروف الموازنة بين معدلات الاستهلاك والموارد المتجددة دون إلحاق الأذى بالبيئة.

وفي ضوء ما سبق فإن اقتصار بعض الباحثين على الجوانب البيئية عند مناقشة مفهوم التنمية المستدامة يعتبر اختزالاً مشوهاً لهذا المفهوم، فالتنمية المستدامة تتطلب نهجًا شاملاً يأخذ في الاعتبار الأبعاد البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية، وتتطلب أيضا توازنًا بين الحفاظ على البيئة، تحقيق النمو الاقتصادي، وضمان العدالة الاجتماعية، فالكثير من أنواع التنمية تستنزف الموارد الطبيعية، وهذا الاستنزاف يمكن أن يقود إلى فشل عملية التنمية نفسها لذلك لا بد أن تعالج المشاكل البيئية من خلال منظور واسع يشمل الأسباب الكامنة وراء أوضاع الفقر واللامساواة في كل منطقة في العالم.

ثانيًا– خصائص التنمية المستدامة:

تتعدد خصائص التنمية المستدامة من أهمها:

- **التنمية المستدامة تنمية طويلة الأمد،** حيث تأخذ بعين الاعتبار حقوق الأجيال القادمة في موارد الأرض وتسعى إلى حمايتها. تلبّي احتياجات الفرد الأساسيّة والضروريّة من الغذاء، والكساء، والحاجات الصحيّة والتعليمية التي تؤدّي إلى تحسين الأوضاع الماديّة والاجتماعيّة للبشر دون الإضرار بالتنوّع الحيويّ، وهذا من أولويّاتها فعناصر البيئة منظومةٌ متكاملةٌ والحفاظ على التوازن ما بين هذه العناصر يوّفر بيئةً صحيةً للإنسان.
- **تحافظ على عناصر المحيط الحيوي ومركباته الأساسيّة،** مثل: الهواء والماء؛ حيث تشترط الخطط عدم استنزاف الموارد الطبيعيّة في المحيط الحيويّ، وذلك برسم الخطط والاستراتيجيات التي تحدّد طرق استخدام هذه الموارد مع المحافظة على قدرتها على العطاء.
- **تعتمد على التنسيق بين سلبيّات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات؛** حيث تعمل جميعها بانسجامٍ داخل منظومة البيئة، بما يحقّق التنمية المتواصلة المنشودة. (What is sustainable development,2018)

ثالثًا– المعايير العالمية للتنمية المستدامة ISO:

اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والتي تتضمن ١٧ هدفًا و١٦٩ غاية و٢٣١ مؤشرًا، تهدف إلى توجيه السياسات العالمية والوطنية لتحقيق التنمية وسد الفجوة بين حقوق الإنسان والتنمية. وتدعم الخطة حقوق الإنسان بشكل واضح وتستند إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهي قابلة للتطبيق عالميًا على جميع الدول. وعلى الرغم من أن صياغة الأهداف لم تكن من منظور حقوق الإنسان، إلا أن العديد منها يعكس معايير دولية، مثل القضاء على الفقر والجوع، والصحة الجيدة، والتعليم الجيد، والمياه النظيفة، مما يعكس الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما تتناول الخطة جوانب الحقوق المدنية والسياسية، مثل السلام والعدالة، والحق في التنمية. (الأمم المتحدة، ٢٠٢٤)

١–أهداف التنمية المستدامة (SDGs):

- وأهداف التنمية المستدامة هي أهداف وضعتها الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ كجزء من أجندة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة. تتضمن ١٧ هدفًا رئيسا، هي خطة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع. وتتصدى هذه الأهداف للتحديات العالمية ، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة والمناخ وتدهور البيئة والازدهار والسلام والعدالة،

وفضلا عن ترابط الأهداف، وللتأكد من ألا يتخلف أحد عن الركب، فمن المهم تحقيق كل هدف من الأهداف بحلول عام ٢٠٣٠ (الأمم المتحدة ، ٢٠١٥)

وهذه الأهداف هي ذاتها **أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية وهي (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠):**

- **الهدف الأول** القضاء على الفقر تجميع أشكاله في كل مكان.
- **الهدف الثاني** القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي والأغذية المحسنة، وتعزيز الزراعة المستدامة.
- **الهدف الثالث** ضمان تمتع الجميع أنماط عيش صحية، وتمتع جميع الأعمال بالرفاهية.
- **الهدف الرابع** ضمان أن تتاح للجميع سبل متكافئة للحصول على التعليم الجيد، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- **الهدف الخامس** تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.
- **الهدف السادس** ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- **الهدف السابع** ضمان الوصول إلى الطاقة الحديثة والموثوقة والمستدامة والحديثة.
- **الهدف الثامن** تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام للجميع، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
- **الهدف التاسع** إقامة هياكل أساسية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وشجيع الابتكار.
- **الهدف العاشر** الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
- **الهدف الحادي عشر** جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومستدامة، وقادرة على الصمود.
- **الهدف الثاني عشر** ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- **الهدف الثالث** عشر اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
- **الهدف الرابع عشر** حفظ المحبطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
- **الهدف الخامس عشر** حماية النظم الإيكولوجية البرية، وترميميها، وتعزيز استخدامها على نحو مستدام.
- **الهدف السادس عشر** تعزيز السلام والمجتمعات السلمية لتحقيق التنمية المستدامة، وتوفير إمكانية الوصول للعدالة إلى الجميع.
- **الهدف السابع عشر** تعزير وسائل تنفيذ الشراكة العالمية وتنشيطها من أجل التنمية المستدامة.

رابعًا- كيفية تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

فيما يأتي بعض الإجراءات التي يمكن اتباعها في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

١-العمل على زيادة الوعي لدى جميع الأشخاص فيما يخص التحديات العالمية، وذلك من خلال تعريفهم بهذه الأهداف ومدى أهميتها في مواجهة التحديات، ويتم ذلك عبر وسائل الإعلام والتثقيف المختلفة.

٢-الحث على التعاون والتكاتف بين جميع المنظمات والمؤسسات المعنية بتحقيق التنمية المستدامة، وتوحيد جهودهم معًا للوصول إلى الغاية المنشودة.

٣-تشجيع الشباب وحثهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة المعنية بالتنمية المستدامة، وذلك نظرًا لكونهم أكثر نشاطًا وإبداعًا، الأمر الذي سيساهم في تحقيق الأهداف المرجوة بسرعة وفعالية أكبر.

تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في عملية تحقيق التنمية المستدامة، وذلك نظرًا لكونهم الأكثر علمًا بحاجات مجتمعاتهم المحلية، والتحديات التي تواجههم. (Gracefield Maxcot,2022)

من هنا يمكن القول إن الدور الأكبر في تحقيق هذه الأهداف يقع على عاتق المؤسسات التربوية بصفة عامة والمدرسة الثانوية بصفة خاصة كونها مرحلة مهمة في تحول حياة المتعلم وتهيئته للحياة الجامعية من تزويده بالقيم المتعلقة بالمواطنة البيئية

خامسًا- المعيار الدولي لنظام الإدارة البيئية المنظمة الدولية للمعايير (ISO 14001):

وهي منظمة دولية مستقلة غير حكومية تضم في عضويتها ١٧٠ هيئة معايير وطنية، ومن خلال الشبكة العالمية، تعمل المنظمة على تسهيل تطوير معايير دولية طوعية وذات صلة بالسوق تدعم الابتكار وتوفر حلولاً للتحديات العالمية. وقد نشرت ISO أكثر من ٢٥٠٠٠ معيار دولي ووثائق ذات صلة تغطي كل الصناعات تقريبًا، من التكنولوجيا إلى سلامة الأغذية، إلى الزراعة والرعاية الصحية، ويحدد هذا المعيار متطلبات نظام الإدارة البيئية الفعّال، يساعد المؤسسات على تحسين أدائها البيئي من خلال تقليل التأثيرات البيئية السلبية، الامتثال للقوانين البيئية، وتحقيق الأهداف البيئية المستدامة. (UN, 2024)

ويستند إعداد معيار (ISO 14001) لنظام الإدارة البيئية إلى القرارات المتخذة في القمة العالمية التي عقدت في ريو في يونيو في ١٩٩٢ والمبادئ المنصوص عليها في اتفاقية ريو، وبعد عام واحد تقريبًا من انعقاد القمة العالمية في ريو ، في١٩٩٣ أنشأت لجنة فنية من ممثلين من جميع أنحاء دول العالم تتضمن (٥٠) دولة لإعداد معايير الإدارة البيئية الدولية بواسطة ISO، ونتيجة لأعمال هذه اللجنة ، تم نشر معيار نظام إدارة البيئة ١٩٩٦ ISO 14001 في سبتمبر، ومع نظام إدارة البيئة ISO 14001، ويتم تنفيذ عمليات تدقيق المعيار في إطار

البرنامج الأوروبي للإدارة البيئية، ويتمثل أحد جوانب المعيار في الوفاء بالمتطلبات القانونية، حيث يشير هذا البرنامج إلى القوانين البيئية للاتحاد الأوروبي، وتحديد العوامل البيئية في العملية من المواد الخام إلى العميل، مع ضرورة التحكم في هذه العوامل مع الاحتياطات اللازمة والتقليل من الأضرار التي تلحق بالبيئة. (إدارة نظام البيئة ISO 14001).

سادسا– المقارنات المرجعية في المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG):

١ –التجربة المصرية:

"المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) "هي إطار تشغيلي شامل يُستخدَم لتحديد المخاطر المادية للشركة وفرص نموّها، من أجل دفع أدائها التجاري المستدام وطويل الأمد، وهي إطار لتقييم تأثير الشركات على البيئة والمجتمع وفاعلية أدائها في الحكم، ويتكون هذا الإطار من ثلاثة مكونات رئيسية: البيئة، المجتمع، والحوكمة (Faster Capital, 2024):

–**الجانب البيئي:** ويركز على كيفية تقليل الأعمال التي تؤثر على البيئة، ويسمح ESG للشركة باستهداف مجالات مختلفة من مؤسستها وتطبيق ممارسات أكثر استدامة وأخلاقية تجاه البيئة (التجربة المصرية، ٢٠٢٤م)

وتركز التجربة المصرية في مجال حماية البيئة على ما يلي:

- تقليل الطاقة واستخدام مصادر الطاقة المتجددة ؛ لتصبح منظمة صفرية صافية.
- تطوير منتجات وخدمات أكثر خضرة من خلال الانتقال إلى المنتجات الخالية من النفايات.
- التعبئة المستدامة باستخدام مواد قابلة للتحلل البيولوجي.
- تقليل انبعاثات الكربون عن طريق التحول إلى الإضاءة الموفرة للطاقة.
- تشجيع إعادة التدوير.
- تقليل كمية النفايات المخصصة للمكب.

أما الجانب الاجتماعي يركز على كيفية تأثير الأعمال على المجتمع الأوسع وثقافة مكان العمل. وتشمل أمثلة الممارسات التجارية الاجتماعية والأخلاقية ما يلي: (التجربة المصرية، ٢٠٢٤م)

- ضمان سلامة المنتجات وأمان بيانات العملاء.
- توفير التدريب ودعم الصحة والسلامة والرفاهية.
- تعزيز المساواة في القوى العاملة من خلال سياسات التنوع والشمولية.
- الاستثمار في المشاريع المجتمعية المحلية، مثل تمويل المبادرات التعليمية.

أما جانب الحوكمة ويشير إلى عمليات صنع القرار والإبلاغ واللوجستيات الخاصة بإدارة الأعمال. كما أنها تركز على السلوك الأخلاقي للشركة وشفافيتها مع أصحاب المصلحة حول

أنشطتهاحيث ترتبط الحوكمة بالجوانب البيئية والاجتماعية ل ESG من حيث أنها تركز على الشفافية وصنع القرار. (التجربة المصرية، ٢٠٢٤م)

وتشمل أمثلة ممارسات الحوكمة:

- الإبلاغ الدقيق لأصحاب المصلحة حول الأداء المالي واستراتيجية الأعمال والعمليات.
- ضمان مساءلة قادة الأعمال والمديرين عن إدارة المخاطر والأداء
- ممارسة الأعمال التجارية بأخلاقيات، مثل منع الرشوة.
- ضمان التنوع في أي فريق قيادة والشفافية بشأن رواتب المديرين التنفيذيين. (التجربة المصرية، ٢٠٢٤م)

يتضح من التجربة المصرية أنها ركزت من خلال المعايير الموضوعة على مفهوم الاستدامة البيئية من تكاتف عناصر المنظومة التالية (البيئة والمجتمع والحوكمة).

سابعًا- الاستراتيجية الوطنية للاستدامة البيئية في المملكة العربية السعودية:

وهي مجموعة من الإجراءات والخطط لحماية المصادر الطبيعية والغطاء الأخضر والحياة الفطرية في المملكة العربية السعودية، أقرها مجلس الوزراء في ٢٢ شعبان ١٤٣٩هـ/٨ مايو ٢٠١٨م. وقد قدمت وزارة البيئة والمياه والزراعة استراتيجيتها من خلال وكالة البيئة التابعة لها في ٢٦ شوال ١٤٣٩هـ/١٠ يوليو ٢٠١٨م، بهدف المحافظة على النظام البيئي، لتكون أعمال الوزارة متوافقة مع أفضل الممارسات البيئية دوليًا. (وزارة البيئة والمياه والزراعة، ٢٠١٨)

١- محاور الاستراتيجية الوطنية للبيئة في المملكة العربية السعودية:

للاستراتيجية الوطنية للبيئة محاور عدة، تصب في أشكال الديمومة في مجالات: البيئة، والاقتصاد، والرفاه الاجتماعي، والمشاركة البيئية، فبالمحافظة على الأنظمة البيئية الفطرية والموارد الطبيعية، وتوازن الاستهلاك والإنتاج، يحدث تنظيم وتأهيل مستدام اقتصاديًا في قطاع البيئة، وتتيح هذه الاستدامة بدورها التقدم في القطاعات التنموية، مما يعطي مجالًا للشراكات بين القطاعين العام والخاص، التي ستعمل بصورة أكثر جودة وديناميكية فيما يخص خفض التلوث، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز السياحة. (وزارة البيئة والمياه والزراعة، ٢٠١٨)

- **أهداف الاستراتيجية الوطنية للبيئة:**

تهدف الاستراتيجية إلى دفع فعالية قطاع البيئة في: استدامته المالية، وسياقه المؤسسي، وأنظمته ونماذجه المعززة للبيئة، وتعزيز مستوى الالتزام البيئي لدى كافة القطاعات التنموية، عن طريق الحد من التأثيرات السلبية على البيئة وخفض نسبة التلوث، إضافة إلى زيادة المساحات الخضراء ومكافحة التصحر، ودعم الحياة الفطرية والحفاظ على التنوع البيولوجي.

كما تهدف الاستراتيجية إلى رفع القدرة المحلية عن طريق تطويرها لتصبح قادرة على التكيف مع التغير المناخي، وزيادة الوعي البيئي، وتعزيز دور العمل التطوعي والجهات غير الحكومية .

- **آلية الاستراتيجية الوطنية للبيئة:**

تعمل الاستراتيجية من خلال هيكل تنظيمي وضعته وزارة البيئة والمياه والزراعة، ليكون ضمن أعلى معايير الممارسات العالمية البيئية، بعد تقسيم المهام وإسناد المسؤوليات التي تخص مجال عمل الاستراتيجية، على كلٍ من: المركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي، والمركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، والمركز الوطني للأرصاد، والمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، ويترأس هذه الأجهزة الأربعة وزارة البيئة والمياه والزراعة، غير أن المراكز تبقى مستقلة في اختيار الكفاءات المتخصصة للعمل على خططها وتطوير أعمالها الخاصة، وكذلك فيما يخص تقنياتها الحديثة وآلية تحليل بياناتها. (وزارة البيئة والمياه والزراعة، ٢٠١٨)

- **مبادرات الاستراتيجية الوطنية للبيئة:**

تتضمن الاستراتيجية الوطنية للبيئة ٦٤ مبادرة، بهدف إعادة هيكلة قطاع البيئة ليتواكب مع اتساع مساحة المملكة العربية السعودية وتنوع بيئتها، ومواكبة النمو الكبير في القطاعات المؤثرة في البيئة، وقد نُظم عدد من ورش العمل بهذا الخصوص، منها ورشة عمل حضرها ٢٠ عضوًا، مثلوا القطاعات ذات العلاقة، من وزاراتٍ وجهات رسمية وهيئات وجامعاتٍ ذات اختصاص، و٢٥ خبيرًا في ١٧ مجالًا، تتضمن البيئة وإعادة التدوير والتأهيل، ومعرفة الحياة الفطرية وكافة الموارد والتقنية الحديثة ومكافحة التصحر، لإعداد الاستراتيجية الوطنية البيئية. (وزارة البيئة والمياه والزراعة ، ٢٠١٨)

ومما سبق يلاحظ أن الاستراتيجية الوطنية للبيئة في المملكة العربية السعودية تتعلق بمجموعة من الإجراءات والخطط المعتمدة لحماية المصادر الطبيعية والغطاء الأخضر والحياة الفطرية، وتهدف الاستراتيجية، التي قدمتها وزارة البيئة والمياه والزراعة، إلى المحافظة على النظام البيئي والتنوع الأحيائي وفقاً لأفضل الممارسات العالمية. وتشمل المحاور الرئيسية للاستراتيجية مجالات البيئة، والاقتصاد، والرفاه الاجتماعي، والمشاركة البيئية، من خلال تحقيق توازن بين الاستهلاك والإنتاج وتعزيز الاستدامة الاقتصادية في قطاع البيئة.

١–**مبادرة السعودية الخضراء:** منذ إطلاق رؤية ٢٠٣٠ في عام ٢٠١٦، اتخذت المملكة العربية السعودية خطوات حثيثة لبناء مستقبل أكثر استدامة. ومنذ انطلاقها في عام ٢٠٢١، تواصل مبادرة السعودية الخضراء العمل على تعزيز جهود حماية البيئة وتسريع رحلة انتقال الطاقة وبرامج الاستدامة لتحقيق أهدافها الشاملة في مجال تعويض وتقليل الانبعاثات

الكربونية، وزيادة أعمال التشجير واستصلاح الأراضي وحماية المناطق البرية والبحرية في المملكة.

وهي مبادرة السعودية الخضراء هي مبادرة وطنية طَموحة أطلقتها المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٢١م بهدف مكافحة تغير المناخ ورفع مستوى جودة الحياة وحماية كوكب الأرض للأجيال القادمة. وتسعى مبادرة السعودية الخضراء إلى حشد جهود كافة الجهات الفاعلة في المجتمع لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، هي. (مبادرة السعودية الخضراء ، ٢٠٢٤م)

- **تقليل الانبعاثات الكربونية:** تهدف المبادرة إلى خفض الانبعاثات الكربونية بأكثر من ٢٧٨ مليون طن سنويًا بحلول عام ٢٠٣٠م١٢.
- **تشجير المملكة:** زراعة ١٠ مليارات شجرة في جميع أنحاء المملكة خلال العقود القادمة، مما يعادل إعادة تأهيل ٤٠ مليون هكتار من الأراضي.
- **حماية المناطق البرية والبحرية:** حماية ٣٠% من المناطق البرية والبحرية في المملكة بحلول عام ٢٠٣٠م.

مشاريع مبادرة السعودية الخضراء:

وقامت المملكة العربية السعودية بإطلاق أكثر من ٨٠ مبادرة في سبيل تحقيق الأهداف الثلاثة لمبادرة السعودية الخضراء وإحداث تغيير إيجابي على المدى الطويل. وتتراوح هذه المبادرات من جهود التشجير وحماية التنوع البيولوجي وصولاً إلى خفض الانبعاثات وإنشاء محميات طبيعية جديدة. وتسعى المملكة في إطار مبادرة السعودية الخضراء إلى تحقيق تطلعاتها لبناء مستقبل أكثر استدامةً للجميع، مع اتخاذ خطوات عملية وضخ استثمارات تدعم التزامها تجاه التنمية المستدامة.

تدعم مبادرة السعودية الخضراء طموح المملكة المتمثل في تحقيق هدف الحياد الصفري بحلول عام ٢٠٦٠م عبر تبني نموذج الاقتصاد الدائري للكربون، كما تعمل على تسريع رحلة انتقال المملكة نحو الاقتصاد الأخضر. وتسعى المبادرة إلى تحقيق ثلاثة أهداف طموحة تتمثل في تقليل الانبعاثات الكربونية، وتشجير المملكة، وحماية المناطق البرية والبحرية.

ومنذ الإعلان عن مبادرة السعودية الخضراء، تم إطلاق ٧٧ برنامجاً مختلفاً لدعم هذه الأهداف ودفع عجلة النمو المستدام، باستثمارات تتجاوز قيمتها ٧٠٠ مليار ﷼ سعودي. وحوّلت المملكة التزاماتها إلى إجراءات ملموسة من خلال توحيد جهود القطاعين الحكومي والخاص ودعم فرص التعاون والابتكار، كما تمضي بخطىً ثابتة نحو تحقيق طموحاتها المناخية الوطنية ودعم الأهداف العالمية في هذا الإطار. (مبادرة السعودية الخضراء ، ٢٠٢٤م).

٢–مبادرة الشرق الأوسط الأخضر: تعزيز العمل المناخي في المنطقة:

مبادرة الشرق الأوسط الأخضر هي مبادرة إقليمية تقودها المملكة العربية السعودية بهدف الحدّ من تأثيرات تغير المناخ على المنطقة، والعمل المشترك لتحقيق أهداف العمل المناخي العالمي. ومن خلال توسيع التعاون الإقليمي وإنشاء بنية تحتية كفيلة بخفض الانبعاثات وحماية البيئة، يمكن لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر أن تحقق نجاحاً كبيراً في الجهود العالمية لمكافحة تغير المناخ مع توفير فرص اقتصادية للمنطقة على المدى الطويل. (مبادرة السعودية الخضراء، ٢٠٢٤م)

–أهداف المبادرة:

وضعت مبادرة الشرق الأوسط الأخضر خارطة طريق طموحة وواضحة للعمل المناخي على مستوى المنطقة، وستطلق المبادرة برنامج إعادة التشجير الأكبر من نوعه في العالم، إلى جانب المساهمة بصورة كبيرة في خفض الانبعاثات الكربونية للوصول إلى المستويات المحددة بموجب اتفاق باريس للمناخ. وستسهم الإجراءات المتخذة تحت مظلة المبادرة في إحداث أثرٍ إيجابي على البيئة، بالإضافة إلى تعزيز التنويع الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتحفيز استثمارات القطاع الخاص. وتهدف مبادرة الشرق الأوسط الأخضر إلى تحقيق عدة أهداف طموحة لمواجهة التغير المناخي وتعزيز الاستدامة في المنطقة. من بين هذه الأهداف: (مبادرة السعودية الخضراء، ٢٠٢٤م)

- **زراعة ٥٠ مليار شجرة:** تهدف المبادرة إلى زراعة ٥٠ مليار شجرة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، مما يعادل ٥% من هدف التشجير العالمي
- **خفض الانبعاثات الكربونية:** تهدف إلى خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار ٦٧٠ مليون طن، وهو ما يعادل ١٠% من المساهمات العالمية في خفض الانبعاثات.
- **تحفيز التعاون الإقليمي:** تعزيز التعاون بين دول المنطقة لمواجهة التغير المناخي، بما يضمن تأمين مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة.
- **تحسين جودة الهواء:** من خلال التشجير وخفض الانبعاثات، تسعى المبادرة إلى تحسين جودة الهواء في المنطقة.

من هنا يتضح للباحث أن تولى المملكة العربية السعودية قيادة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، وهو ما يشكل مثالاً بارزاً على التزام المملكة بقيادة جهود التعاون الدولي؛ من أجل بناء مستقبل أكثر استدامةً للعالم أجمع، كما تقوم المملكة بدورٍ رائد في تأسيس وتمويل مراكز وبرامج إقليمية من شأنها أن تسهم بشكل كبير في إيجاد البنية التحتية اللازمة لحماية البيئة،

وتقليل الانبعاثات الكربونية، وتعزيز مستوى التنسيق الإقليمي، وهذا ما تركز عليه رؤية المملكة السعودية ٢٠٣٠م.

المحور الثاني – المدرسة الثانوية وقيم المواطنة البيئية:

أولًا– أهداف المدرسة الثانوية ووظائفها:

تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة حيوية في حياة الطلبة، حيث تربط بين النظام التربوي والتعليم العالي وسوق العمل، وتتصل مع فترة المراهقة التي تشمل تحولات نفسية واجتماعية هامة في حياة الطالب، لذا، من الضروري النظر بعناية إلى خصائص هذه المرحلة من أجل توفير بيئة تعليمية ملائمة تلبي احتياجات الطلاب وتساعدهم على تحقيق طموحاتهم، والتعليم الثانوي ليس نظامًا مستقلًا، بل هو جزء من نظام تعليمي يتفاعل مع أنظمة مجتمعية أخرى. غير أنه يُعتبر مرحلة حاسمة في التعليم العام، حيث يُفترض أن يعد الطلاب بشكل شامل ومتكامل من خلال تزويدهم بالمعلومات الأساسية والمهارات اللازمة التي تعزز من جوانب شخصيتهم المتعددة، بما في ذلك المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، مما يجعله أساسًا للدراسة الجامعية.

ويستخدم مصطلح التعليم الثانوي في معظم البلدان العربية وهو تطبيق للمفهوم الغربي المعروف بـSecondary Education (التعليم الثاني) على أساس أن النظم المدرسية تعتبر الدراسة المدرسية تشمل مرحلتين هماprimary education (التعليم الأولي) والتعليم الثاني، أو الثانوي. وأبقت بعض الدول العربية على هذه التسمية حتى الدول التي قسمت مراحل التعليم إلى ثلاث مستويات هي: الابتدائي، الإعدادي والثانوي، وكذلك في بعض البلدان العربية، يستخدم مصطلحات أجنبية لوصف هذه المرحلة منها: الليسيه، والسيكوندير والهاي سكول، أما في الدول الغربية، فتستخدم المصطلحات التالية: هاي سكول (المدرسة العليا high school)، أكاديميس (الأكاديمي، academies)، جيمناسيا (في أوروبا والاتحاد الروسي)، ميدل سكول (المدرسة المتوسطة middle school)، كليات النوع السادس (sixth-form colleges)، المدارس المهنية (vocational schools) والمدارس التحضيرية (preparatory schools). (بلحاج، ٢٠١١، ١٠٥)

وينطلق واقع هذه المدرسة من مجموعة من الأهداف والوظائف وكذلك إدارة المدرسة الثانوية، بالإضافة إلى مجالات العمل بها، ويمكن عرضها على النحو التالي (سليمان، ٢٠١١، ٦٢)، (مسعود، ٢٠١١، ١٢) ، (بدران، ٢٠٠٩، ٢٢٣) ، (يس، ٢٠٠٩، ١٠٠):

١- **تهيئة الطلاب للحياة وسوق العمل:** بتقديم برامج تدريبية مهنية وتطبيقية، وتنظيم ورش عمل حول مهارات الحياة الأساسية مثل إدارة الوقت والتواصل الفعال.

٢- **تهيئة الطلاب لمواصلة التعليم الجامعي:** بتوفير جلسات إرشادية حول اختيار التخصصات الجامعية، وتنظيم زيارات ميدانية للجامعات.
٣- **تكوين قاعدة ثقافية مشتركة:** بتنظيم فعاليات ثقافية وفنية تعزز من الهوية الثقافية، وتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
٤- **تنمية التفكير العلمي والعقلاني:** بتشجيع البحث العلمي والمشاريع الابتكارية، وتقديم دورات في التفكير النقدي وحل المشكلات.
٥- **تحقيق أعلى التوقعات التعليمية:** بتوفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة، واستخدام تقنيات التعليم الحديثة لتعزيز التعلم.
٦- **تدعيم التعاون والتميز الأكاديمي:** بتشجيع العمل الجماعي والمشاريع المشتركة، وتقديم جوائز ومنح للطلاب المتميزين.
٧- **إتاحة الفرص للجميع:** بضمان المساواة في الفرص التعليمية، وتقديم دعم إضافي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
٨- **تعزيز المسئولية الاجتماعية:** بتنظيم حملات تطوعية ومبادرات مجتمعية، وتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الخيرية.
٩- **تنمية الوعي البيئي:** بتنظيم حملات توعية حول القضايا البيئية، وتشجيع المشاريع البيئية والمستدامة.
١٠-**تمكين التعلم مدى الحياة:** بتقديم دورات تعليمية مستمرة، وتشجيع التعلم الذاتي واستخدام الموارد التعليمية عبر الإنترنت.
١١-**رعاية الطلاب الفائقين:**بتقديم برامج خاصة للطلاب الموهوبين، وتنظيم مسابقات علمية وفنية لتنمية مواهبهم. (بدران، ٢٠٠٩، ٢٢٣) ، (يس، ٢٠٠٩، ١٠٠)

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن المدرسة الثانوية العامة تهدف إلى إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين مؤمنين بربهم ووطنهم، من خلال تعزيز القيم السلوكية التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم الشخصية والعامة، ويتم ذلك عبر مواصلة التعليم العالي وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لمواجهة التحديات العالمية، مما يسهم في التكيف مع الحياة وتحقيق التميز. وتتجلى وظائف التعليم الثانوي في الإعداد لمواطنة سليمة تتجاوز مستوى خريج المرحلة الإعدادية، وضمان قدرة الطلاب على مواصلة التعليم العالي بكفاءة.

ثانيًا- مفهوم المواطنة البيئية:

تعددت المصطلحات التي تعتمد على الفكر البيئي للإشارة إلى المواطنة البيئية Environmental Citizenship، كالمواطنة الخضراء Green Citizenship، والمواطنة

الأيكولوجية Ecological Citizenship، والمواطنة المستدامة Sustainability Citizenship، وهذه المصطلحات جميعها تشير إلى فكرة واحدة، وربما للاستخدام المتبادل، فعندما ساءت أحوال البيئة، أكد الكثير على رسالة مفادها بأنه إذ لم نفعل شيئًا فإن الانهيار البيئي سيكون لا مفر منه. (Mueller, 2011, 13)

ويرتبط مدلول المواطنة البيئية بفكرة المواطنة التي تعبر عن علاقة قانونية تجمع بين الفرد بدولته، وبما تتضمنه هذه العلاقة من حقوق وواجبات معترف بها في تلك الدولة، وعلى هذا الأساس تدل المواطنة البيئية على الارتباط القوي بين أفراد المجتمع ككل والبيئة وما يترتب عليها من حقوق يكتسبها المواطنون تجاه البيئة التي يعيشون فيها، والتي تشترك في غاية واحدة وهي التمتع ببيئة سليمة. (أمين، ٢٠٢٠، ١٢٦)

وتتعدد تعريفات المواطنة البيئية العالمية، إذ عرفها Berkowitz et al. (2005, 228) بأنها امتلاك الحافز، والثقة بالنفس، والوعي بقيم الفرد، والحكمة العملية، والقدرة على وضع التربية المدنية والبيئية في حيز التنفيذ، وتتضمن تمكين الناس من امتلاك المعرفة والمهارات والمواقف اللازمة؛ لتحديد قيمهم وأهدافهم فيما يتعلق بالبيئة والتصرف وفقًا لذلك، بناءً على أفضل معرفة بالخيارات والعواقب.

ويعرفها (Bell, 2005) بأنها: "التزام الشخص لسكان كوكب الأرض لتعلم المزيد عن البيئة وحمايتها وسلوك سلوكيات إيجابية لصالح البيئة باستمرار".

وعرفها حدادي (٢٠١٥، ٤٩- ٥٠) بأنها مجموعة القيم والعادات والتقاليد والأعراف والمبادئ والاتجاهات الإنسانية، التي تعزز واقع الحقوق البيئية للجماعات البشرية في المناطق المختلفة من العالم، وتدعم قدرات وجود مقومات السلوك الأخلاقي والمسئولية الذاتية للفرد والمجتمع في تجسيد واقع الممارسات البشرية السليمة في العلاقة مع النظم البيئية، والتي يمكن أن تسهم في إيجاد قاعدة واعية قادرة على المساهمة الفعلية في الدفع باتجاه إقامة نظام عالمي أكثر عدلاً ومسئولية في الدفاع عن المصالح العليا للإنسانية، والحفاظ على سلامة كوكب الأرض، وتحقيق الأمن البيئي للإنسانية. وهذا التعريف أكد على الأخلاقيات البيئية، والأمن البيئي.

أما دراسة خليل (٢٠١٦، ٦٩) فعرفت المواطنة البيئية بمدى وعي الفرد، وإحساسه بالبيئة المحيطة به، والناتج عن معرفته بمشكلات بيئية، وقدرته على حل هذه المشكلات، واتخاذ قرارات إيجابية نحوها من خلال إدراكه لحقوقه وواجباته تجاه بيئته، وما ينتج عنه من اتباع سلوكيات بيئية صحيحة يؤدي إلى الانتماء إلى البيئة التي يحيا فيها، وينعم بمواردها المتعددة. وأضاف هذا التعريف مشاركة الفرد باتخاذ قرارات ذات صلة بالمحافظة على البيئة.

وعرفها أبو بكر (٢٠١٦، ٢٦) بأنها سلوك صديق للبيئة، يمارس في الحياة العامة والخاصة، يدفعه اعتقاد بعدالة توزيع السلع البيئية، والمشاركة النشطة في التوجه نحو الاستدامة، والمواطنون البيئيون يعملون بفكرة الحقوق والمسئوليات؛ من أجل التقليل من بصمتهم البيئية، وأن المواطن البيئي يؤمن بأن الاستدامة البيئية سلعة عامة، يعطي المعارف الأخلاقية والمعنوية نفس أهمية المعارف التكنولوجية والعلمية، ويؤمن بأن الحقوق البيئية للآخرين تنطوي على مسئوليات بيئية، ويعي أن الأفعال الخاصة المتعلقة بالبيئة قد يكون لها آثار بيئية عامة، وهذا التعريف تطرق إلى الصداقة مع البيئة، والمسئولية الذاتية للفرد والمجتمع، وأن المسئولية البيئية تقع على كاهل كل البشر، كما تطرق إلى موضوع البصمة البيئية وضرورة الحد منها.

وعرفها ابن دواد (٢٠١٨، ١٤٩) على أنها العلاقة القائمة بين كل مواطن وبيئته المحيطة به سواء الطبيعية كالماء والهواء والأرض أم البيئة الاصطناعية وما تسمى بالوسط المعيشي؛ أي ما كان للإنسان دخل فيه، وما تمنحه هذه العلاقة من حقوق بيئية كالحق في بيئة سليمة، والحق في التنمية، والحق في الموارد الطبيعية، في مقابل ذلك ما تفرضه من التزامات وواجبات بيئية كحماية البيئة من كل ما يهددها من تلوث واستنزاف للموارد الطبيعية. وأوضح هذا التعريف أن المواطنة البيئية تنطوي على جانبين، هما الحقوق البيئية في مقابل الواجبات البيئية، خاصة واجب المواطن في حماية البيئة.

وعرفها (Asha et al. 2018, 809) بأنها إجراءات مختلفة يتخذها الناس لصالح الحفاظ على البيئة، ومعظمها في المجال العام، وتتضمن أربعة جوانب رئيسة وهي: النشاط والمشاركة البيئية، والعمل التطوعي، ومحو الأمية البيئية، والمواطنة السياسية البيئية.

واتفق مع هذا التعريف تعريف (Andreas& Pedro, 2018, 53) على أنها ممارسة الحقوق والواجبات البيئية، والوعي بالقضايا التي تهدد البيئة، ومواجهة التحديات التي تعكس طبيعة المشاكل البيئية والعمل على حلها، والمشاركة الفعالة في مواجهتها، والتحرك نحو تحقيق التنمية المستدامة، والمساهمة في تكوين مجتمع عادل، غير أن هذا التعريف تطرق إلى مفهوم المواطنة البيئية بنوعٍ من الشمول حيث تضمن أبعاد المواطنة البيئية المتمثلة في المسئولية الشخصية، والمشاركة البيئية، وتحقيق العدالة البيئية.

وعرفته الشبكة الأوربية (European Network for Environmental Citizenship, 2018, 1) بأنها السلوك المسؤول المؤيد للبيئة للمواطنين الذين يتصرفون ويشاركون في المجتمع كوكلاء للتغيير في المجالين الخاص والعام، على المستوى المحلي والوطني والعالمي، من خلال الإجراءات الفردية والجماعية، في حل المشكلات البيئية المعاصرة، ومنع حدوث مشاكل بيئية جديدة، وتحقيق الاستدامة، وكذلك تطوير علاقة صحية مع الطبيعة.

وركز هذا التعريف على أن المواطنة البيئية تنبع من شعور الفرد بمسؤولياته المتعلقة بشئون محيطه البيئي؛ مما يعزز سلوكه الإيجابي بالمشاركة الفاعلة في حماية البيئة، والارتقاء بها نحو تحقيق الاستدامة البيئية؛ لضمان حياة آمنة وصحية على المستوى الوطني والعالمي.

وعرفها ابن خلدون (٢٠١٨، ١٤٩) بأنها: "العلاقة القائمة بين كل مواطن وبيئته المحيطة به سواء الطبيعية كالماء والهواء والأرض أو البيئة الاصطناعية وما تسمى أيضا بالوسط المعيشي أي ما كان للإنسان دخل فيه، وما بيئة سليمة، والحق في الموارد تمنحه هذه العلاقة من حقوق بيئية كالحق في الطبيعية في مقابل ذلك ما تفرضه من التزامات وواجبات بيئية منها حماية البيئة من كل ما يهددها من تلوث واستنزاف للموارد والطاقات الطبيعية".

وعرفها ابن عودة (٢٠٢٠، ٨٩٧) بأنها التزام شخصي لتعلم المزيد واكتساب معارف إضافية حول البيئة، واتخاذ إجراءات بيئية مسئولة، وتشجع الأفراد والمجتمعات والمنظمات على التفكير في الحقوق والواجبات البيئية التي لدينا جميعًا كمقيمين على كوكب الأرض؛ فالمواطنة البيئية هي التزام برعاية الأرض.

يتضح من خلال هذا التعريف الخروج من الإطار الدولي الحكومي إلى الإطار العالمي في الحرص والتأكيد على مفهوم المواطنة البيئية وأهدافها المطلوب تطبيقها على أرض الواقع.

أما تعريف عرايبية، وحامد (٢٠٢١، ٦٤) فركز على بعد مهم وهو الشعور بالانتماء، حيث عرفا المواطنة البيئية على أنها شعور نابع من المواطن بالانتماء لبيئته نتيجة ارتباطه بها، بحيث يكون مدركًا لحقوقه ومسؤولياته المتعلقة بشئون محيطه البيئي؛ مما يعزز سلوكه الإيجابي، والمشاركة الفاعلة في حماية البيئة، وصون مكوناتها، ومواردها المتنوعة، والارتقاء بها نحو تحقيق التنمية المستدامة؛ لضمان حياة صحية لأفراد الجيل الحاضر، وأجيال المستقبل جميعهم.

وعرفها D'Arco& Marino (2021, 186) سلوك مؤيد للبيئة، في القطاعين العام والخاص، مدفوعًا بالإيمان بالعدالة في توزيع السلع البيئية، والمشاركة في إنشاء سياسة الاستدامة.

وركز هذا التعريف على الإجراءات الفردية والجماعية لحماية البيئة، وهذه الإجراءات تنفذ من قبل الأفراد في الأماكن الخاصة والعامة.

أما تعريف العزب (٢٠٢٢، ٦٣) فيتمثل في مدى إلمام الطلاب بالمبادئ التي توفر لهم العيش في حياة أفضل مع بيئتهم دون الإخلال بأنظمتها، وتنعكس في شعورهم بالمسئولية نحو البيئة، وتسمح لهم بممارسة سلوكيات إيجابية نحوها، والتي تعكس مدى إلمامهم بالقيم والثقافة

والقوانين البيئية؛ لمساهمتهم في حماية البيئة. وهذا التعريف أكد على المبادئ والجوانب الأخلاقية والثقافة البيئية التي توفر للفرد أفضل الفرص من أجل الابتعاد عن المشكلات البيئية.

أما فاضل (٢٠٢٢، ٢٥٨) فركز في مفهوم المواطنة البيئية على البعد العالمي، وتغير مركز المواطن من كونه جزءًا من المجتمع الوطني إلى كونه جزءًا من المجتمع العالمي، حيث عرفها بأنها سلسلة مترابطة من السلوكيات التي تنطلق من فكرة أن كل فرد هو مواطن ينتمي لهذا العالم، ولديه مسؤولية مشتركة تجاه كوكب الأرض الذي يعيش عليه؛ ليحافظ عليه ويعيش فيه بكرامة، فهي مجموعة من الأفعال التي تبدأ من المستوى المحلي والوطني إلى الاهتمام بما يحدث على المستوى العالمي، والمساهمة في حل المشكلات التي تواجه العالم، كمشكلات التغير المناخي.

وتعرف المواطنة البيئية بأنها: "السلوكيات المسؤولة والإيجابية للطلاب واستعدادهم للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها، ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية، في إطار التزام الوطن بتأمين العدالة البيئية لجميع أفراد المجتمع، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس المواطنة البيئية المعد لذلك" (القلعاوي، ٢٠٢٢، ١٥)

وعرفها إبراهيم، وزهرة (٢٠٢٣، ١٣) بأنها السلوك الذي ينتهجه الفرد تجاه كوكب الأرض الذي يعيش عليه، وصون موارده الطبيعية من التلوث، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة؛ لمواجهة التحديات التي تعكس طبيعة المشكلات البيئية، وذلك على المستويين؛ المحلي والعالمي.

وعرفها أبو عيطه (٢٠٢٣، ٢١٧) بأنها إدراك الشباب للقضايا البيئية المرتبطة بالتغيرات المناخية، وجمع المعلومات؛ للتوصل إلى حلول مناسبة لمواجهتها. وهذا التعريف ركز على الوعي بالقضايا البيئية وبظاهرة التغير المناخي التي أصبحت أخطر التحديات البيئية.

يتضح مما سبق أن المواطنة البيئية علاقة قائمة بين الإنسان والبيئة، ويكون الإنسان متمسكًا بالقيم البيئية، والتي تعكس سلوكه الإيجابي مع البيئة، ويكون مشاركًا فاعلاً، متحليًا بالمسئولية والحس البيئي، والعمل معًا نحو استدامة الموارد، والعدالة بين المواطنين، وأن هناك من يرى أن المواطنة البيئية تتعدى الحدود الوطنية وأنها ذات بعد عالمي، وأن المشكلات البيئية تتطلب معالجة على نطاق عالمي أكبر.

ثانيًا– أهداف المواطنة البيئية:

إن المواطنة البيئية لا تهدف إلى تحقيق هدف واحد، أو تخص عملاً محددًا، فهي من أكثر الميادين اتساعًا؛ لأنها تشمل معظم المجالات المعرفية، وتعكس قدرتها على تكوين

الاتجاهات البناءة، والجهود الفاعلة، بإشراك قطاعات المجتمع المختلفة؛ لتحقيق الإنماء الوطني. (محمود، ٢٠٢٢، ١٩٩)

وبالرجوع إلى مختلف البحوث والدراسات التي تناولت المواطنة البيئية ، نجد أن المواطنة البيئية بصفة عامة تهدف إلى غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع صغارا كانوا أم كبارا لتساعدهم في أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها، أي أن عليه واجبات تجاه العالم كله مثلما عليه واجبات نحو وطنه، وبالتالي يصير المواطن ذا صبغة عالمية يحمل على عاتقه مسؤولية أوسع نطاقا نحو بيئته ككل، وبذلك يصبح مفهوم المواطنة البيئية والسلوك البيئي الصحيح ضرورة وجودية لبقاء الإنسان وليس مجرد رغبة أو شعار له أن يختاره أو يرفضه. (أبو سريع إمام ، ٢٠١٦، ٣٩) ، وأهداف المواطنة البيئية شملت أبعاد المواطنة البيئية، والمتمثلة في:

١- **المسئولية البيئية**، ومن الأهداف المرتبطة بهذا البعد:

- غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع صغارًا كانوا أم كبارًا؛ لتساعدهم على أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها، وبذلك يتطور مفهوم المواطنة، ويصبح له مدلول أشمل يتعدى كون الإنسان مواطنًا داخل وطنه فقط، إلى كونه عضوًا نشيطًا وفاعلاً وسط المجتمع البشري ككل؛ أي أن عليه واجبات تجاه العالم كله مثلما عليه واجبات نحو وطنه، ويحمل على عاتقه مسئولية أوسع نطاقًا نحو بيئته ككل، وبذلك تصبح المواطنة البيئية والسلوك البيئي الصحيح ضرورة وجودية؛ لبقاء الإنسان، وليس رغبة أو شعار له أن يختاره أو يرفضه. (عرايبية، وحامد، ٢٠٢١، ٦٥)
- تكوين مواطن بيئي نشط، وتعزيز الحفاظ على الموارد البيئية، وحماية البيئة والتنوع البيولوجي، وتنمية طرقًا جديدة للتفكير في الإصلاح البيئي، والحق في المشاركة في صنع السياسات البيئية، واختيار الإجراءات الشخصية المستدامة، والامتثال للقانون البيئي العادل، وتعزيز الترتيبات المستدامة (Jørgensen& Jørgensen, 2021, 1344-1345).

٢-**تحقيق العدالة البيئية** ومن الأهداف المرتبطة بهذا البعد:

- مساعدة الأفراد والفئات الاجتماعية؛ للحصول على المعارف الأساسية عن البيئة، ونوعية المشاكل التي تواجههم، وتنمية الإحساس بالمسئولية الوطنية والعالمية لحماية البيئة، ومساعدتهم على اكتساب القيم والمهارات المناسبة التي تساعدهم على معالجة المشاكل البيئية، وبالتالي المشاركة الإيجابية في حل مشكلاتها، والمساهمة في استخدام كل السبل

المتاحة في تطويرها، وتقوية القدرة التقييمية لدى الأفراد والفئات الاجتماعية على إعداد البرامج البيئية، وتحديد مشاكلها، وتشخيص العلل في الأنظمة البيئية، والعوامل المؤدية لهذه المشاكل؛ وصولاً إلى معالجة ناجحة لها. (محمود، ٢٠٢٢، ١٩٩)

٣-**المشاركة البيئية** ومن الأهداف المرتبطة بهذا البعد:

- تنمية الوعي والثقافة البيئية، وتفعيل السلوك البيئي الرشيد لدى الفرد، والعلاقة السليمة مع النظم البيئية، وترشيد عمليات الاستفادة من موارد الطبيعة، وضبط القرار السياسي البيئي، وتعزيز واقع الشفافية البيئية، وديمقراطية القرار البيئي، والمشاركة في صناعته، مع تكريس مبدأ العالة الاجتماعية في الاستفادة من الموارد والخبرات البيئية، مع التأكيد على أن حماية البيئة مسئولية مشتركة في ظل وجود حركة بيئية فاعلة، قادرة على تشكيل قوة ضغط حقيقية؛ لردع مختلف أشكال التجاوزات المؤدية إلى التدهور البيئي. (عمر، ٢٠٢٢، ٩٧)
- ترشيد استخدام الموارد غير المتجددة، وعدم تجاوز قدرة الموارد المتجددة على تجديد نفسها؛ كي لا تندر وتفنى، ورفع درجة وعي المواطن بالمشكلات البيئية، والمحلية، والعالمية، وإسهامه فيها، وتفعيل دوره الرقابي، والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي بما يخدم أهداف التنمية المستدامة.(الغنام، ٢٠١٩، ١٨٨– ١٨٩)
- ترسيخ السلوك الأخلاقي والمسئولية الذاتية على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات نحو البيئة، وتفعيل السلوك البيئي الرشيد، وتعميق العلاقة السليمة مع النظم البيئية. (السويكت، ٢٠٢٢، ٤٣) .
- تنمية السلوك الرشيد للبيئة، وتنمية المشاركة البيئية النقدية والنشطة لدى المواطنين، وتغير سلوكيات المواطنين إزاء بيئتهم، وجعلهم كعوامل بيئية للتغيير؛ لإحداث التغيير الاجتماعي والبيئي؛ لحل المشاكل البيئية الحالية، ومنع وقوع مشاكل بيئية جديدة، ومعالجة المشاكل البيئية، وتنمية علاقة إيجابية بين المواطن والبيئة، وممارسة الحقوق والوجبات البيئية (Hadjichambis et al., 2022, 3-5) ..

٤-**الحقوق البيئية** ومن الأهداف المرتبطة بهذا البعد:

- تربية الأفراد تربية بيئية وصولاً إلى حياة أفضل، وتكوين مشاعر الاحترام للبيئة، والتنشئة على حب الطبيعة بغرس قيم النظافة وحماية الصحة لدى الأفراد، وحثهم على حب الحياة في محيط نقي وبيئة سليمة، واستثمار الطاقة النظيفة بكفاءة، واختيار التكنولوجيا الملائمة والآمنة والنظيفة بيئيًا. (خليل، ٢٠١٦، ٦٩– ٧٠)

ومما سبق نجد أن المواطنة البيئية تهدف بشكل أساسي غرس القيم والمبادئ لدى الأفراد لتعزيز مشاركتهم الفعالة في معالجة قضايا البيئة، مما يجعلهم مسؤولين ليس فقط تجاه وطنهم، بل تجاه البيئة العالمية بشكل عام. عن طريق تعزيز المسؤولية البيئية، تحقيق العدالة البيئية، وتنمية الوعي والثقافة البيئية، مما يسهم في تطبيق سلوكيات مستدامة. كما تعتبر هذه المواطنة ضرورة وجودية لبقاء الإنسان، حيث تتطلب من الأفراد تعزيز السلوكيات الأخلاقية والمسؤولة تجاه البيئة ودعم حقوقها، لتكوين مجتمع قادر على مواجهة التحديات البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية.

ثالثًا– أهمية قيم المواطنة البيئية:

يمكن توضيح أهمية قيم المواطنة البيئية بصفة عامة فيما يلي: (الزييدي، ٢٠٢٦، ٦٤)

- الإيمان بأن الاستدامة البيئية هي لصالح الجميع، البيئة كمورد جماعي مشترك لا يستبعد أحد منه فعليا.
- تفضيل المصلحة العامة، فالمواطنة البيئة تسعى للحفاظ على سلامة الموارد المشتركة ذات المنفعة العامة.
- المعرفة الأخلاقية والمعنوية لا تقل أهمية عن المعرفة العلمية التقنية في سياق تغير السلوك المؤيد للبيئة.
- المواطنة البيئية تولد الإيمان بأن الحقوق البيئية تقابلها المسؤوليات البيئية للآخرين
- تتجاوز المشاكل البيئية الحدود الوطنية وبالتالي فإن المواطنة البيئية أصبحت لغة مشتركة بين المجتمعات.

وعليه فإن قيم المواطنة البيئية تؤكد على ضرورة الاستدامة البيئية كمنفعة جماعية، حيث تعتبر البيئة موردًا مشتركًا يتعين الحفاظ عليه لصالح الجميع. فمن مبررات تفعيل المواطنة البيئية أنها تسعى إلى تعزيز المصلحة العامة والاهتمام بسلامة الموارد المشتركة، مما يتطلب معرفة أخلاقية ومعنوية بجانب المعرفة العلمية. وتُبرز المواطنة البيئية العلاقة بين الحقوق والمسؤوليات البيئية، مشيرة إلى أن القضايا البيئية تتجاوز الحدود الوطنية، مما يجعلها لغة مشتركة بين المجتمعات.

رابعًا– أسس بناء قيم المواطنة البيئية:

تتمثل أسس بناء قيم المواطنة البيئية فيما يلي (مهدي، ٢٠٢٤، ١٥):

- تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.
- تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة.

- إكساب المواطنين المهارات والآليات السليمة والمفيدة والصحيحة التي تساهم في المحافظة على البيئة من أجل تحقيق التنمية المستدامة. السعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل حدوثها والمطالبة بإثبات عدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة.
- الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد لتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات.
- تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية وبين اللجنة الخاصة ببرنامج المواطنة البيئية التابع إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئية.

خامسًا: دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية

يعرف دور المدرسة في تنمية المواطنة البيئية إجرائيا بأنه: ما تقوم به المدرسة من أنشطة وممارسات وأساليب مقصودة من أجل تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها في أبعادها الثلاثة (المسؤولية البيئية – والعدالة البيئية (الحقوق – الواجبات) – والمشاركة البيئية).

دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة البيئية:

تؤدي المدرسة دورًا حيويًا في تعزيز المواطنة البيئية بين الطلاب من خلال الربط بين التعليم وتجارب الحياة الاجتماعية، فتعتبر المدرسة مؤسسة أساسية لنقل القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية، وتساهم في تطوير الوعي البيئي لدى الطلاب عبر أنشطة تعليمية متنوعة مثل الزيارات الميدانية والمشاريع البيئية. يهدف التعليم البيئي إلى إكساب الأفراد المعرفة والمهارات اللازمة لفهم العلاقة بين الثقافة والمحيط، وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة. من خلال المناهج الدراسية والأنشطة العملية، يمكن للمدرسة توجيه الطلاب نحو حلول المشكلات البيئية وتعزيز المسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة.

إن المدرسة هي المؤسسة التي تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب

الاجتماعية التي تكون في المجتمع، إذ يتم اكتساب المعايير التي تحددها لهم أدوارهم في الحياة الاجتماعية وتتبع هذه الأدوار من البيئة ومن الثقافة الموجودة، وتمثل المدرسة مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية، فهي مكان للتعلم والتعليم، فالمدرسة تكمل دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة ونقل الثقافة وتزويد الطالب بالخبرات والمهارات اللازمة، وهي المكان الذي ينمي فيه الطالب معارفه وكفاءاته (لحلاح، ٢٠١٦).

من ناحية أخرى، فإن موضوع المواطنة البيئية في المدارس من المواضيع الجديدة والحديثة، لكنه في المقابل مفهوم شامل يتفرع منه عدة عناوين منها: الوعي البيئي والتربية البيئية والإلمام بالمعلومات البيئية وغيرها من المواضيع التي طرح في دراسات عديدة والتي تبين العلاقة بينها وبين المدرسة، إذ أن هذه التفريعات والعناوين تعد خطوة من خطوات المواطنة البيئية، فما تم ربطه بالمدرسة من هذه العناوين فإنه ينطبق على المواطنة البيئية إذ أنه تشمله بطبيعة الحال، فيمكن توظيفه التوظيف الأنسب بمفهوم أشمل لصالح المواطنة البيئية، وبالتالي فإن المدرسة يفترض أن يكون لها دور كبير في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها، إذ أن المدرسة تقوم بدور في تربية النشء على كيفية الحفاظ على البيئة، وذلك من خلال تفعيل الزيارات الميدانية، والمشاركة في الأنشطة البيئية وغيرها من الأنشطة والفعاليات (العتيبي، ٢٠١٨).

ويضيف الرفاعي (٢٠٠٧) أن التربية العلمية يمكن أن يكون لها دور مهم في تحقيق المواطنة البيئية للأفراد وذلك من خلال تحويق فهم أفضل للأفراد حول مفاهيم ومكونات وعناصر البيئة وتوازنها، وإكساب المتعلم الوعي البيئي الصحيح، الذي يجعله أكثر نضجا في التعامل مع البيئة، وإعداده للتعامل الصحيح مع البيئة من حيث فهم العلاقات المتبادلة بينه وبين ثقافته ومحيطه، وكذلك اكتسابه لمجموعة من القيم والمهارات التي تعزز من علاقته مع ثقافته بمحيطه الطبيعي، وتبين له أهمية المحافظة على البيئة، وكيفية الاستغلال الأمثل والصحيح لصالحه.

إضافة إلى ذلك يشير القرشي (٢٠١٦) أن المدرسة يمكن أن تقوم بدور كبير في تنمية المواطنة البيئية لدى طلابها من خلال الاهتمام بتنمية الوعي بالموضوعات البيئية وذلك من خلال معرفة أثر الأنشطة البيئية سواء كانت فردية أو جماعية مهما كان حجم ذلك النشاط على البيئة، وكذلك محاولة إيجاد الحلول للمشكلات البيئية في ظل الإمكانيات المسموحة وبالقدر المستطاع، وإدراك الطالب أن الأضرار البيئية لا تختص بمكان واحد دون الآخر، فأي ضرر يصيب جزءا من هذه الأرض فإنه يؤثر على الآخرين، كما يمكن توظيف المناهج الدراسية لمساعدة الطلاب لاكتساب الخبرات المتعلقة بالبيئة وهو ما يتم من خلال التعرف على أبعاد المشكلات البيئية، ومحاولة ربط المعلومات بالواقع واكتساب الخبرة بالتجربة والممارسة، وكذلك معرفة الطلاب بضرورة عدم استنزاف الموارد الطبيعية وأثر ذلك على الفرد والمجتمع، وكذلك تجذير المشكلات البيئية لمعرفة كيفية بدايتها وسبب وصولها للشكل الحالي ومحاولة تقديم المقترحات والخبرات لحماية البيئة والحفاظ عليها، كما يمكن تزويد الطلاب بالفرص المناسبة التي تساعدهم على تنمية ميولهم تجاه بيئتهم وذلك من خلال تنمية عبادة الشكر على نعمة البيئة

الصحية واستخلاف الإنسان فيها، تنمية حب البيئة وتعزيز الجوانب الإيجابية لتحسينها ونمائها وصيانتها الأخطار المحيطة بها، وكذلك أهمية بناء المسؤولية الفردية والجماعية والعمل المتكامل لحل المشكلات البيئية، أيضا مساعدة الطلاب على تنمية المهارات البيئية بشكل فعلي من خلال زيارة موقع يشهد مشكلة بيئية، ومن ثم محاولة تنظيم البيانات وتحليلها والبحث المستمر حولها وكيفية معالجتها، ومن ثم يتم وضع خطة عمل لحل هذه المشكلة البيئية، كما يمكن أن تقوم المدرسة بدورها من خلال إتاحة الفرص المناسبة للطلاب في الإسهام الفعلي في النشاطات البيئية العملية وذلك من خلال المشاركة الفعلية في الاستقصاءات والمراجعة والدراسات البيئية من أجل اقتراح الحلول للمشكلات، وكذلك تنظيم أنشطة حماية البيئة وتنمية مواردها.

الدراسة الميدانية (إجراءتها – تحليل وتفسير نتائجها):

تمهيد:

يأتي هذا الفصل ليتناول الدراسة الميدانية لواقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من حيث أهدافها وأداتيها، وكيفية تطبيقهما، واختيار عينة الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي تم الاعتماد عليها، ونتائجها وتفسيرها، ثم، للإجابة عن التساؤل الثالث الذي نص على: ما واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ؟

أولاً– منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي، وهو يعد من أنواع المناهج العلمية المهمة والمُستخدمة في تنفيذ وكتابة الرسائل والبحوث العلمية بشكل كبير، نظرا لكونه يعطي وصفا شاملا ودقيقا للمشكلة البحثية، فإن الباحث استخدم المنهج الوصفي ليستطيع الحصول على بيانات ومعلومات موضوع مشروع البحث الأولية، واستخلاص دلالات ومعاني تلك البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها.

إجراءات الإطار الميدانى:

تشمل إجراءات الإطار الميدانى أهداف الدراسة الميدانية، وبناء أداة الدراسة ومصادر اشتقاقها، وتقنين الأداة وإعدادها للتطبيق، واختيار عينة الدراسة، والمعالجة الإحصائية التى تم الاعتماد عليها.

أ– أهداف الإطار الميدانى:

هدف الإطار الميدانى للبحث التعرف على:

- ❖ واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

❖ الكشف عن الفروق بين أفراد العينة حول دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق متغيرات النوع والوظيفة والخبرة والجهة التابعة لها المدرسة.

ب- أداة الإطار الميدانى:

اعتمد الإطار الميداني للبحث على استبانة عن دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال أربعة أبعاد (إدارة المدرسة، المعلمين، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية)، علماً بأن نمط الإجابة على العبارات كانت وفق مقياس خماسي متدرج (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وبأوزان نسبية (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، ويمكن توضيح مستوى ودرجة ومدى الموافقة كما فى جدول (١) الآتى:

جدول (١) مستوى ودرجة ومدى الموافقة للاستبانة ذي الخمس استجابات

مستوى الموافقة	وزن الموافقة النسبى بالاستبانة	درجة الموافقة	مدى الموافقة	
			من	إلى
أهمية بدرجة كبيرة جدا	٥	موافق بشدة	5	٤.٢
أهمية بدرجة كبيرة	٤	موافق	٤.٢	٣.٤
أهمية بدرجة متوسطة	٣	محايد	٣.٤	٢.٦
أهمية بدرجة ضعيفة	٢	غير موافق	٢.٦	١.٨
أهمية بدرجة ضعيفة جداً	١	غير موافق بشدة	١.٨	١

وقد تم إعداد استبانة عن واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر الخطوات الإجرائية الآتية:

١) مراجعة الأدبيات المتعلقة بالإطار النظري للدراسة.

٢) تحليل نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها.

٣) صياغة الصورة الأولية للاستبانة، **وذلك من خلال ما يلي:**

- تحديد عديد من العبارات التي يتميز بها التعليم الثانوي العام وتؤثر إيجاباً التي يمكن استثمارها على النحو الذي يمكن من تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- توزيع هذه العبارات على أربعة أبعاد بمثابة محور واقع كفاءة وفاعلية المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة..

➢ جمع العبارات في استبانة أولية تحوي أربعة أبعاد رئيسة تمثل استبانة أولية تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة [١].

٤) تم عرضها على مجموعة من المحكمين[٢]، للاسترشاد بآرائهم حول ما ورد فيها، واقتراح ما يرونه من تعديلات.

٥) الاطلاع على آراء واقتراحات السادة المحكمين حول الاستبانة في صورتها الأولية وإجراء أهم التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق[٣]، ويوضح جدول (٢) الآتي عدد العبارات وتوزيعها على أبعاد الاستبانة في صورتيها الأولية والنهائية:

جدول (٢)عدد العبارات وتوزيعها على أبعاد الاستبانة في صورتها النهائية

البيان	البعد الأول إدارة المدرسة	البعد الثانى المعلمين	البعد الثالث المقررات الدراسية	البعد الرابع الأنشطة الطلابية	المجموع
عدد عبارات الاستبانة قبل التحكيم	٩	١٣	٩	٩	٤١
عدد عبارات الاستبانة بعد التحكيم	١٠	١٠	١٠	٨	٣٨

(أ) تقنين الاستبانة:

يقصد بتقنين أداة الدراسة معرفة صدق وثبات الاستبانة، ولتقنين الاستبانة وتم تحديد مجتمع الدراسة الاستطلاعية من عينة مجتمع العاملين بالمدرسة الثانوية بمحافظة بيشة، وقد بلغ إجمالى عينة الدراسة الاستطلاعية (٣٧٧) عضواً من العاملين بالمدارس الثانوية بمحافظة بيشة، وقد تم اختيار العينة الاستطلاعية على مجمل مجتمع الدراسة ككل البالغ (١٠٣٩٤)، من خلال معادلة ستيفن ثامبستون كما يلي[٤]:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث إن:

–حجم المجتمع يعبر عنه بالرمز N.

–الدرجة المعيارية المقابلة لمستوي الدلالة ٠.٩٥ ، وتساوي ١.٩٦ يعبر عنها بالرمز z.

---

[١] انظر الملاحق: **ملحق رقم (٢)**.

[٢] انظر الملاحق: **ملحق رقم (٣)**.

[٣] انظر الملاحق: **ملحق رقم (٤)**.

[4] Steven K. Thompson(2012). Sampling. 3th edition, pp.59-60.

-نسبة الخطأ وتساوي ٠.٠٥، ويعبر عنها بالرمز d.
-نسبة توفر الخاصية والمحايدة ٠.٥٠، ويعبر عنها بالرمز p.

ويوضح جدول (٣) نسبة فئات عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة وتوصيف فئاتها كما يأتي:

جدول (٣) نسبة فئات عينة الدراسة الاستطلاعية من المجتمع الأصلي للدراسة

فئات مجتمع الدراسة	حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة الاستطلاعية	ن الاستطلاعية
المجموع الكلي	١٠٣٩٤	ن ≤٣٧٠	٣٧٧

ويوضح جدول (٤) نسبة فئات عينة الدراسة الاستطلاعية كما يأتي:

جدول (٤) نسبة فئات عينة الدراسة الاستطلاعية من المجتمع الأصلي للدراسة

فئات مجتمع الدراسة	ن العدد	نسبة ن إلى عينة الدراسة الاستطلاعية
المعلمين	٢٥٢	%٦٦.٨٤٤
مرشدي الطلاب	٥٧	%١٥.١١٩
المديرين	٦٨	%١٨.٠٣٧
المجموع الكلي	٣٧٧	%١٠٠

وبتحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية جاءت نتائج تقنين الدراسة كما يأتي:

١) صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة مدى كفاءتها على قياس ما وضُعتِ لقياسه، وتم التحقق من صدق الاستبانة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة ويعني مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع البعد الذي تنتمى إليه هذه العبارة، من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبعد نفسه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما في جدول (٥) الآتي:

جدول (٥) معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالاستبانة ككل

البعد الأول إدارة المدرسة		البعد الثاني المعلمين		البعد الثالث المقررات الدراسية		البعد الرابع الأنشطة المدرسية	
ع	الارتباط	ع	الارتباط	ع	الارتباط	ع	الارتباط
١	.836**	١	.866**	١	.777**	١	.866**
٢	.853**	٢	.846**	٢	.781**	٢	.882**
٣	.855**	٣	.864**	٣	.820**	٣	.864**
٤	.828**	٤	.842**	٤	.754**	٤	.882**
٥	.841**	٥	.866**	٥	.813**	٥	.858**
٦	.824**	٦	.847**	٦	.776**	٦	.874**

البعد الأول إدارة المدرسة		البعد الثاني المعلمين		البعد الثالث المقررات الدراسية		البعد الرابع الأنشطة المدرسية	
٧	.829**	٧	.854**	٧	.823**	٧	.842**
٨	.881**	٨	.870**	٨	.794**	٨	.843**
٩	.753**	٩	.829**	٩	.796**	–	–
١٠	.816**	١٠	.843**	١٠	.759**	–	–
البعد ككل	.٩٠٨**	البعد ككل	.٩٢٩**	البعد ككل	.٩٥٤**	البعد ككل	.٩٠٣**

** دال عند مستوى ٠.٠١

ومن الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي بين الفقرات والمحاور والاستبانة ككل، الأمر الذي يؤكد صدق الاستبانة وصلاحيتها للاستخدام والتطبيق.

٢) ثبات الاستبانة:

وباستخدام برنامج (IBM SPSS-V25) تم حساب (معامل ألفا كرونباخ)، وجاءت قيمة معامل الثبات للاستبانة تساوى (٠.٩٨١)، كما يوضح جدول رقم (٥) الآتى:

جدول (٥) معامل ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ ن=٣٧٧

الأبعاد	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
إدارة المدرسة	٠.٩٥٠
المعلمين	٠.٩٥٨
المقررات الدراسية	٠.٩٣٣
الأنشطة الطلابية	٠.٩٥١
الاستبانة ككل	٠.٩٨١

ومن جدول (٥) يتضح أن قيمة معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) مرتفعة لكل متطلب من متطلبات الاستبانة، وأن الاستبانة على درجة عالية من الثبات، وأنها في صورتها النهائية تعد قابلة للتطبيق، وأن الاستبانة على قدر من الثقة بصحتها وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على تساؤلات البحث.

ج–عينة البحث الأساسية:

لتطبيق الاستبانة وتم تحديد مجتمع الدراسة وهو العاملين بالمدرسة الثانوية بمحافظة بيشة، ثم تم اختيار من كل مدرسة عينة أيضا بطريقة عشوائية، وبلغ إجمالي عينة الدراسة (١٢٩٣) عضواً من العاملين بالمدارس الثانوية بمحافظة بيشة، وقد تم اختيار العينة من خلال معادلة ستيفن ثامبستون كما يلي[٥]:

[5] Steven K. Thompson(2012). **Sampling**. 3th edition, pp.59-60.

ويوضح جدول (٦) نسبة فئات عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة وتوصيف فئاتها.

جدول (٦) نسبة فئات عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة

فئات مجتمع الدراسة	النوع	حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة	ن	نسبة ن إلى عينة الدراسة
المعلمين	ذكور	٤٣٢١	ن ≤٣٥٣	416	%32.2
	أناث	٥٤٩٩	ن ≤٣٥٩	397	%30.7
مرشدي الطلاب	ذكور	١٥١	ن ≤١٠٨	119	%9.2
	أناث	٧٢	ن ≤٦١	66	%5.1
المديرين	ذكور	١٢٦	ن ≤١٣٠	137	%10.6
	أناث	٢٢٥	ن ≤١٤٢	158	%12.2
المجموع الكلى		**١٠٣٩٤**	**١١٥٣**	**١٢٩٣**	**%١٠٠**

ثانيًا– نتائج الدراسة الميدانية:

أ– الكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة بالمدرسة الثانوية حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق متغيرات (النوع، الجهة التى تتبعها المدرسة، الوظيفة، التخصص، الخبرة)

١–دلالة فروق المتوسطات بين أفراد العينة وفق متغير النوع الاجتماعي:

للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة بالمدرسة الثانوية حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق متغير النوع (ذكر، أنثي)، ولمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بن أفراد العينة وفق متغير النوع تم حساب اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الأفراد وفق متغير النوع الاجتماعي كما يوضح جدول (٧) الآتى:

جدول (٧) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الأفراد وفق متغير النوع الاجتماعي

الأبعاد	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	قيمة الاحتمال	الدلالة
البعد الأول إدارة المدرسة	ذكر	672	38.20	7.535	0.108	0.743	غير دالة
	أنثى	621	38.56	7.567			
البعد الثانى المعلمين	ذكر	672	38.40	7.959	54.278	0.000	غير دالة
	أنثى	621	40.44	5.209			
البعد الثالث المقررات الدراسية	ذكر	672	38.06	7.679	5.184	0.023	غير دالة
	أنثى	621	39.33	6.841			
البعد الرابع الأنشطة الطلابية	ذكر	672	31.26	5.924	0.003	0.954	غير دالة
	أنثى	621	31.32	5.840			
الاستبيان ككل	ذكر	672	145.92	24.653	5.532	0.019	غير دالة
	أنثى	621	149.65	20.687			

ويتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من الذكور والإناث على مفردات الاستبانة، ويمكن القول أنه لا يوجد تأثير لهذا المتغير بين أفراد العينة حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، الأمر الذى يمكن إرجاعه إلى أن طبيعة الوظائف والمهام التي يحتمها العمل المدرسي، كما ينبغي الأخذ في الاعتبار أن الجميع وأن اختلف في النوع الاجتماعي يكونون في بيئة وتحت ظروف ومناخ وإمكانات واحدة، ومن ثم من الطبيعي أن تتقارب أو تتفق آرائهم حول حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى أن مفهوم المواطنة البيئية يتطلب من الذكور والأناث الإلمام به وضرورة القيام بما تفرضه التغيرات المختلفة، من تقديم أدوار في تفعيل المواطنة البيئية، انطلاقاً من مسئولياتهم والوعى بمسئولياتهم التربوية والمجتمعية والمدرسة ودورها لما له من أهمية بالغة في تفعيل المواطنة البيئية، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة صفاء مدكور (٢٠١٦)، ودراسة أماني شريف (٢٠١٨).

٢-دلالة فروق المتوسطات بين أفراد العينة وفق متغير جهة العمل:

للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة بالمدرسة الثانوية حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق متغير جهة العمل (حكومية، أهلية)، ولمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بن أفراد العينة وفق متغير النوع تم حساب اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الأفراد وفق متغير جهة العمل كما يوضح جدول (٨) الآتى:

جدول (٨)نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الأفراد وفق متغير جهة العمل (حكومية،أهلية)

الأبعاد	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	قيمة الاحتمال	الدلالة
البعد الأول إدارة المدرسة	حكومية	832	37.66	8.035	8.649	0.003	دالة
	أهلية	461	39.65	6.397			
البعد الثانى المعلمين	حكومية	832	39.37	7.174	0.737	0.391	غير دالة
	أهلية	461	39.41	6.240			
البعد الثالث المقررات الدراسية	حكومية	832	38.69	7.658	7.448	0.006	دالة
	أهلية	461	38.65	6.655			
البعد الرابع الأنشطة الطلابية	حكومية	832	31.25	6.458	20.342	0.000	غير دالة
	أهلية	461	31.37	4.672			
الاستبيان ككل	حكومية	832	146.96	25.735	36.285	0.000	غير دالة
	أهلية	461	149.07	16.546			

ويتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من المدارس الحكومية، والمدارس الأهلية على مفردات الاستبانة ككل حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد ترجع هذه النتائج إلى أن طبيعة العمل بالمدارس عامة محددة وفق نصوص تشريعية وقوانين تشتق من خلالها لوائحها الداخلية، حتى وإن اختلفت طبيعة البيئة التي تتواجد بها المدارس، كما أن العاملين بالمدارس يعملون تحت ظروف ومناخ وإمكانات واحدة، ويدركون طبيعة وظائف المدرسة في ضوء الإمكانات المتاحة والتشريعات القائمة، وربما قد يرجع ذلك إلى أن اشتراك العاملين سواء بالمدارس الحكومية أو الأهلية في المؤتمرات أو الندوات أو الدورات التدريبية المختلفة يجعلهم يتقاربون في وجهة نظرهم واستجاباتهم وأن اختلفت طبيعة الجهة التى تتبعها المدرسة، وقد تؤثر إدارة المدرسة ونمط إدارتها في هذه الفروق بين الاستجابات وهو ما يظهر بوضوح في بعدي إدارة المدرسة والمقررات الدراسية لصالح المدارس الحكومية التى تتبنى جميعها ذات المعايير الأدائية في العمل وذات المقررات الدراسية ويغلب العنصر الوطني في معظم سياقاتها الإدارية والتدريسية عن نظيرتها الأهلية، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة أحمد الزكي (٢٠٠٣)، ودراسة أحمد إبراهيم(٢٠١١)، ودراسة نصرة عبدالخالق (٢٠١٤)، ودراسة صفاء مدكور (٢٠١٦)، ودراسة أماني شريف (٢٠١٨).

٣-دلالة فروق المتوسطات بين أفراد العينة وفق متغير الوظيفة:

للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة بالمدرسة الثانوية حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق متغير الوظيفة (معلم، مرشد طلابي، معلم)، ولمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بن أفراد العينة وفق متغير الوظيفة تم حساب اختبار(ANOVA) لدلالة الفروق بين الأفراد وفق متغير الوظيفة كما يوضح جدول (٩) الآتى:

جدول (٩) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين الأفراد حسب متغير الوظيفة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(التقييم) قيمة "ف"	قيمة الاحتمال	الدلالة
البعد الأول إدارة المدرسة	بين المجموعات	471.419	2	235.710	4.155	0.016	غير دالة
	داخل المجموعات	73172.132	1290	56.723			
	المجموع	73643.551	1292				
البعد الثانى المعلمين	بين المجموعات	513.363	2	256.682	5.504	0.004	دالة
	داخل المجموعات	60161.186	1290	46.637			
	المجموع	60674.549	1292				

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(التقييم) قيمة "ف"	قيمة الاحتمال	الدلالة
البعد الثالث المقررات الدراسية	بين المجموعات	46.201	2	23.100	0.432	0.650	غير دالة
	داخل المجموعات	69058.070	1290	53.533			
	المجموع	69104.271	1292				
البعد الرابع الأنشطة الطلابية	بين المجموعات	176.751	2	88.375	2.561	0.078	غير دالة
	داخل المجموعات	44519.070	1290	34.511			
	المجموع	44695.821	1292				
الاستبيان ككل	بين المجموعات	1845.009	2	922.504	1.761	0.172	غير دالة
	داخل المجموعات	675769.541	1290	523.852			
	المجموع	677614.549	1292				

ويتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة (المعلمين، المرشدين الطلابيين، المديرين) وفق متغير الوظيفة حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على مفردات الاستبانة ككل وأبعادها عدا البعد الثاني المعلمين يوجد فروق لصالح فئة المعلمين، الأمر الذى يمكن إرجاعه إلى أن الوظائف كلها تحمل ذات الغايات وتعمل وفق توصيفات وظيفية محددة تتضمن واجبات ومسؤوليات تراعي البيئة بكافة المناطق في العمل المؤسسي وتلتزم بسياقات محددة تضمن سلامة السلوكيات التربوية والمجتمعية المتبعة وضوابط الالتزام بها في نطاق التزام قيم المواطنة ككل ليس في محافظة بيشة فقط بل في كل ربوع المملكة، مع مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين لصالح المعلمين في الحرص على تطوير الذات والتنمية المهنية والبحث حول طرق واستراتيجيات حديثة أو مقارنة حول تفعيل المواطنة البيئية.

٤–دلالة فروق المتوسطات بين أفراد العينة وفق متغير التخصص:

للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة بالمدرسة الثانوية حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق متغير التخصص (علوم دينية، علوم إنسانية، علوم طبيعية)، ولمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بن أفراد العينة وفق متغير التخصص تم حساب اختبار(ANOVA) لدلالة الفروق بين الأفراد وفق متغير التخصص كما يوضح جدول (١٠) الآتى:

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين الأفراد وفق متغير درجة التخصص

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(التقييم) قيمة "ف"	قيمة الاحتمال	الدلالة
البعد الأول إدارة المدرسة	بين المجموعات	1077.083	2	538.542	9.574	0.000	غير دالة
	داخل المجموعات	72566.468	1290	56.253			
	المجموع	73643.551	1292				
البعد الثانى المعلمين	بين المجموعات	927.376	2	463.688	10.011	0.000	غير دالة
	داخل المجموعات	59747.174	1290	46.316			
	المجموع	60674.549	1292				
البعد الثالث المقررات الدراسية	بين المجموعات	103.892	2	51.946	0.971	0.379	غير دالة
	داخل المجموعات	69000.378	1290	53.489			
	المجموع	69104.271	1292				
البعد الرابع الأنشطة الطلابية	بين المجموعات	496.030	2	248.015	7.238	0.001	دالة
	داخل المجموعات	44199.791	1290	34.263			
	المجموع	44695.821	1292				
الاستبيان ككل	بين المجموعات	4336.422	2	2168.211	4.154	0.016	غير دالة
	داخل المجموعات	673278.127	1290	521.921			
	المجموع	677614.549	1292				

ويتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق متغير التخصص حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على مفردات الاستبانة ككل عدا في بعد الأنشطة الطلابية لصالح المواد، الأمر الذى يمكن إرجاعه إلى أن التخصصات كلها تعمل كوحدة مترابطة على تبني نفس الأهداف المتعلقة بالبيئة عامة، والمواطنة البيئية على الأخص وفق الإمكانات وبتخطيط استراتيجي متقارب لتحقيق نفس الأهداف.

٥-دلالة فروق المتوسطات بين أفراد العينة وفق متغير الخبرة:

للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة بالمدرسة الثانوية حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق متغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥ -١٠سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)، ولمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بن أفراد العينة وفق متغير الخبرة تم حساب اختبار (ANOVA) لدلالة الفروق بين الأفراد وفق متغير الخبرة كما يوضح جدول (١١) الآتى:

جدول (١١) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين الأفراد حسب متغير الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(التقييم) قيمة "ف"	قيمة الاحتمال	الدلالة
البعد الأول إدارة المدرسة	بين المجموعات	988.915	2	494.458	8.779	0.000	غير دالة
	داخل المجموعات	72654.636	1290	56.321			
	المجموع	73643.551	1292				
البعد الثانى المعلمين	بين المجموعات	932.280	2	466.140	10.065	0.000	غير دالة
	داخل المجموعات	59742.269	1290	46.312			
	المجموع	60674.549	1292				
البعد الثالث المقررات الدراسية	بين المجموعات	325.532	2	162.766	3.053	0.048	غير دالة
	داخل المجموعات	68778.739	1290	53.317			
	المجموع	69104.271	1292				
البعد الرابع الأنشطة الطلابية	بين المجموعات	227.251	2	113.625	3.296	0.037	غير دالة
	داخل المجموعات	44468.570	1290	34.472			
	المجموع	44695.821	1292				
الاستبيان ككل	بين المجموعات	8004.273	2	4002.136	7.710	0.000	غير دالة
	داخل المجموعات	669610.276	1290	519.078			
	المجموع	677614.549	1292				

ويتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق متغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥ –١٠سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)، حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على مفردات الاستبانة ككل، الأمر الذى يمكن إرجاعه إلى أن المواطنة البيئية تحتل موقعاً في كافة برامج التنمية المهنية وهناك المزيد من البرامج المختلفة ووسائل الوعي بها لا تقف عند متغير الخبرة حيث هناك (المؤتمرات، ورش العمل، المجلات البيئية، الندوات، اللقاءات الإعلامية، الاعلانات).

ب–الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد سعي البحث لتحقيق هذا الهدف من خلال الآتى:

(أ) في بعد إدارة المدرسة:

لتحقيق ذلك تم حساب تكرارات استجابات الأفراد والنسب المئوية ومستوى دلالتها، وجاءت نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة (في بعد إدارة المدرسة) كما يوضح جدول (١٢) الآتى:

جدول (١٢) استجابات أفراد العينة على البعد الأول إدارة المدرسة

م	العبـارة	الوزن النسبى	الانحراف المعياري	درجة الوجود	الترتيب*
١	تنفذ إدارة المدرسة فعاليات عن المبادرات الوطنية مثل(السعودية الخضراء).	3.81	0.988	كبيرة	٧
٢	توزع إدارة المدرسة مواد دعائية حول المواطنة البيئية مثل(مطويات- نشرات ...إلخ).	3.89	0.958	كبيرة	٢
٣	تحرص إدارة المدرسة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة مثل (الحفاظ على البيئة).	3.84	0.950	كبيرة	٥
٤	تهتم إدارة المدرسة بتشجير البيئة المدرسية.	3.80	0.985	كبيرة	٨
٥	تدعو إدارة المدرسة أولياء الأمور للمشاركة بالفعاليات البيئية.	3.74	1.011	كبيرة	١٠
٦	تكرم إدارة المدرسة الطلبة المشاركين بالأنشطة البيئية.	3.77	1.034	كبيرة	٩
٧	تشجع إدارة المدرسة الطلبة للحفاظ على البيئة.	3.84	0.988	كبيرة	٦
٨	تضع إدارة المدرسة عقوبات للطلاب المخالفين لأنظمة البيئة.	3.87	0.997	كبيرة	٤
٩	تخصص إدارة المدرسة يوما للنظافة خلال الفصل الدراسى.	3.89	0.959	كبيرة	٣
١٠	توفر إدارة المدرسة حاويات للنفايات حفاظا على بيئة المدرسة.	3.93	1.011	كبيرة	١
	البعد ككل	3.83	0.755	كبيرة	-

ومن جدول (١٢) يتضح أن أفراد العينة يرون أن فقرات الاستبانة في بعد إدارة المدرسة حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتحقق بدرجة كبيرة، وقد بلغ مستوي موافقتهم علي هذا البعد (٣.٨٣)، وقد حصل أكثر العناصر تأثيراً على متوسط وزن نسبي (٣.٩٣)، وأقل العناصر تأثيراً هي التي حصل على متوسط وزن نسبي (٣.٧٤)؛ ومن ثم فهي تقع في نطاق العناصر المؤثرة وتفسيرها (مرتبة تنازلياً وفق الوزن النسبي) كما يأتي:

- وجاءت عبارة رقم(١٠) **(توفر إدارة المدرسة حاويات للنفايات حفاظا على بيئة المدرسة)** في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣.٩٣) بدرجة استجابة كبيرة، حيث تحرص إدارة المدارس على مختلف أنماطها على تحقيق نظافة مستدامة ببيئتها المحلية بما يحقق قدراً أكبر من الذوق العام والجمال البيئى لدي أطراف المنظومة المدرسية التعليمية، وجاءت عبارة رقم (٢) **(توزع إدارة المدرسة مواد دعائية حول المواطنة البيئية مثل(مطويات- نشرات ....إلخ))** في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٨٩) بدرجة استجابة كبيرة حيث تسعي إدارة المدرسة الثانوية لرفع وعي العاملون بالمواطنة البيئية على مختلف مستوياتهم الوظائفية، وجاءت عبارة رقم (٩) **(تخصص إدارة المدرسة يوما للنظافة خلال الفصل**

* الترتيب تنازلياً حسب الوزن النسبى الكلى (المتوسط المرجع).

الدراسي) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣.٨٩) بدرجة استجابة كبيرة، حيث تؤكد إدارة المدرسة في أهمية مشاركة كافة أطرافها في المشاركة في الحفاظ على البيئة واستدامتها.

- جاءت عبارة (٨) **(تضع إدارة المدرسة عقوبات للطلاب المخالفين لأنظمة البيئة)** في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣.٨٧) بدرجة استجابة كبيرة، كما جاءت عبارة رقم (٣) **(تحرص إدارة المدرسة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة مثل (الحفاظ على البيئة))** في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣.٨٤) بدرجة استجابة كبيرة، وأيضاً جاءت عبارة رقم (٧) **(تشجع إدارة المدرسة الطلبة للحفاظ على البيئة)** في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٣.٨٤) بدرجة استجابة كبيرة، لتؤكد إدارة المدرسة وجوبية الحفاظ على البيئة ودقة متابعتها لسلوكيات الطلاب على نحو يضمن سلامة البيئة واستدامتها
- جاءت عبارة رقم (١) **(تنفذ إدارة المدرسة فعاليات عن المبادرات الوطنية مثل(السعودية الخضراء))** في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٣.٨١) بدرجة استجابة كبيرة، حيث تشير العبارة إلى تركيزها على السياسات التعليمية الوطنية وارتباطها برؤية المملكة ٢٠٣٠، للتنمية المستدامة، وعلى الأخص في شقها البيئي، وجاءت عبارة رقم (٤) **(تهتم إدارة المدرسة بتشجير البيئة المدرسية)** في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي(٣.٨٠) بدرجة استجابة كبيرة، كما جاءت عبارة رقم (٦) **(تكرم إدارة المدرسة الطلبة المشاركين بالأنشطة البيئية** في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٣.٧٧) بدرجة استجابة كبيرة وتشير العبارة إلى دور إدارة المدرسة في تحفيز الطلاب للاندماج في توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ولا تقف عند ذلك بل جاءت عبارة رقم (٥) **(تدعو إدارة المدرسة أولياء الأمور للمشاركة بالفعاليات البيئية)** في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (٣.٧٤) بدرجة استجابة كبيرة، حيث تؤكد حرص إدارة المدرسة على أثارة الوعي العام لمجتمع المدرسة وأسر أطراف العملية التعليمية بها نحو ضرورة تبني قيم المواطنة البيئية.

(ب) في البعد الثاني المعلمين:

لتحقيق ذلك تم حساب تكرارات استجابات الأفراد والنسب المئوية ومستوى دلالتها، وجاءت نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات البعد الثاني(المعلمين) كما يوضح جدول (١٣) الآتى:

جدول (١٣) استجابات أفراد العينة على البعد الثاني المعلمين

م	العبـارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الوجود	الترتيب*
١	يوضح المعلم للطلبة طبيعة المواطنة البيئية.	3.91	0.964	كبيرة	٧
٢	يهتم المعلم بجمال ونظافة الفصل داخل المدرسة.	3.99	0.921	كبيرة	١
٣	يعرض المعلم للطلبة أهداف التنمية المستدامة.	3.97	0.906	كبيرة	٣
٤	يشجع المعلم الطلبة على ترشيد استهلاك الماء.	3.93	0.937	كبيرة	٦
٥	يطرح المعلم للطلبة قضايا تتعلق بقيم المواطنة البيئية.	3.97	0.945	كبيرة	٤
٦	يستخدم المعلم وسائل تعليمية تشجع على نشر مفهوم المواطنة البيئية.	3.97	0.942	كبيرة	٥
٧	يشجع المعلم الطلبة على وضع النفايات في أماكنها المخصصة.	3.98	0.961	كبيرة	٢
٨	يوضح المعلم للطلاب أضرار الإسراف في استخدام المواد الضارة مثل(نفايات البناء والهدم- النفايات الصناعية- المبيدات الزراعي ...إلخ).	3.88	0.969	كبيرة	١٠
٩	ينوع في طرق التدريس المستخدمة لتنمية مفهوم المواطنة البيئية.	3.89	1.009	كبيرة	٨
١٠	يشارك المعلم بفعالية في المناسبات البيئية داخل المدرسة وخارجها.	3.89	0.990	كبيرة	٩
	البعد ككل	٣.٩٣	٦٨٥.٠	كبيرة	–

ومن جدول (١٣) يتضح أن أفراد العينة يرون أن فقرات الاستبانة في بعد المعلمين حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتحقق بدرجة كبيرة، وقد بلغ مستوي موافقتهم علي هذا البعد (٣.٩٣)، وقد حصل أكثر العناصر تأثيراً على متوسط وزن نسبي (٣.٩٩)، وأقل العناصر تأثيراً هي التي حصل على متوسط وزن نسبي (٣.٨٨)؛ ومن ثم فهي تقع في نطاق العناصر المؤثرة وتفسيرها (مرتبة تنازلياً وفق الوزن النسبي) كما يأتي:

- جاءت عبارة رقم (٧) **(يشجع المعلم الطلبة على وضع النفايات في أماكنها المخصصة)** في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣.٩٩) بدرجة استجابة كبيرة، حيث تؤكد العبارة على أهمية البيئة الصفية في تهيئة المناخ التعليمي وحسن سير العملية التعليمية، وجاءت عبارة رقم (٧) **(يشجع المعلم الطلبة على وضع النفايات في أماكنها المخصصة)** في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٩٨) بدرجة استجابة كبيرة حيث تظهر دور المعلم كقدوة في نشر الثقافة البيئية لدي طلابه، وجاءت عبارة رقم (٣) **(يعرض المعلم للطلبة أهداف التنمية**

* الترتيب تنازلياً حسب الوزن النسبى الكلى (المتوسط المرجع).

المستدامة) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣.٩٧) بدرجة استجابة كبيرة، حيث تؤكد حرص المعلم على الإلمام بالسياسات الوطنية للتنمية المستدامة التى تعمل المملكة على نشرها ومن بينها البعد البيئى، وجاءت عبارة (٥) **(يطرح المعلم للطلبة قضايا تتعلق بقيم المواطنة البيئية)** في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣.٩٧) بدرجة استجابة كبيرة، حيث تبرهن على فعالية دور المعلم في تعديل سلوكيات طلابه وتوجيهها وجدانياً وعقلياً نحو تبنى قيم المواطنة بإثارة قضايا المواطنة البيئية وتبني مهارات الاقناع والحوار.

- كما جاءت عبارة رقم (٦) **(يستخدم المعلم وسائل تعليمية تشجع على نشر مفهوم المواطنة البيئية)** في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣.٩٧) بدرجة استجابة كبيرة، وجاءت عبارة رقم (٧) **(يشجع المعلم الطلبة على ترشيد استهلاك الماء)** في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٣.٩٣) بدرجة استجابة كبيرة، لتؤكد على العبارة السابقة لها، علي دور التخطيط والتصميم للوسائل التعليمية في تبني قيم المواطنة البيئية ومن بينها ترشيد استخدام المياة.
- جاءت عبارة رقم (١) **(يوضح المعلم للطلبة طبيعة المواطنة البيئية)** في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٣.٩١) بدرجة استجابة كبيرة، وجاءت عبارة رقم (١٠) **(يشارك المعلم بفعالية في المناسبات البيئية داخل المدرسة وخارجها)** في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي(٣.٨٩) بدرجة استجابة كبيرة، والعبارة تؤكد حرص المعلم على التنمية المهنية المستدامة ومن بينها بناء ثقافة المواطنة البيئية، وجاءت عبارة رقم (٩) **(ينوع في طرق التدريس المستخدمة لتنمية مفهوم المواطنة البيئية)** في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٣.٨٩) بدرجة استجابة كبيرة وتشير العبارة إلى فعالية تنوع طرائق التدريس في أكساب الطلاب المهارات الداعمة للحفاظ على البيئة، كما جاءت عبارة رقم (٨) **(يوضح المعلم للطلاب أضرار الإسراف في استخدام المواد الضارة مثل(نفايات البناء والهدم– النفايات الصناعية– المبيدات الزراعية–إلخ))** في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (٣.٨٨) بدرجة استجابة كبيرة، وتعكس العبارات السابقة وجود علاقة موجبة معنوية بين تدريب المعلم وحسن إعداده وتدريبه أثناء الخدمة على تفعيل المواطنة البيئية لدي الطلاب وتتفق تلك النتائج مع ما أشارت إليه دراسة مصطفي (٢٠٢٤)، دراسة (unal, 2019). على أهمية دور المعلم في تعزيز دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة لتحقيق الريادة المنشودة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، مثل زيادة الاستثمار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطوير مهارات المعلمين، وتحسين البنية التحتية للمدارس، وتبني التحول الرقمي في التعليم.

(ج) في البعد الثالث المقررات الدراسية:

لتحقيق ذلك تم حساب تكرارات استجابات الأفراد والنسب المئوية ومستوى دلالتها، وجاءت نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات البعد الثالث (المقررات الدراسية) كما يوضح جدول (١٤) الآتى:

جدول (١٤) استجابات أفراد العينة على البعد الثالث المقررات الدراسية

م	العبـارة	الوزن النسبى	الانحراف المعياري	درجة الوجود	الترتيب*
١	تتضمن المقررات الدراسية موضوعات تتعلق بالمبادرات الوطنية مثل(السعودية الخضراء)	3.81	0.974	كبيرة	١٠
٢	تحتوي المقررات الدراسية موضوعات تعرف الطلبة بمفاهيم المواطنة البيئية	3.88	0.943	كبيرة	٣
٣	تشمل المقررات الدراسية موضوعات تتعلق بأهداف التنمية المستدامة	3.86	0.959	كبيرة	٧
٤	تزيد المقررات الدراسية من وعي الطلبة بأهمية المشاركة بالأنشطة البيئية	3.86	0.969	كبيرة	٨
٥	تتضمن المقررات الدراسية موضوعات متعلقة بالاقتصاد في استهلاك الماء	3.84	0.987	كبيرة	٩
٦	توجه المقررات الدراسية الطلبة إلى الاهتمام بجمال ونظافة المدرسة	3.87	0.955	كبيرة	٥
٧	تشمل المقررات الدراسية موضوعات عن دور الإسلام في الحفاظ على نظافة البيئة	3.87	0.984	كبيرة	٦
٨	توضح المقررات الدراسية أضرار الإسراف في المواد الضارة بالبيئة مثل(نفايات البناء والهدم- النفايات الصناعية- المبيدات الزراعية-إلخ)	3.91	0.946	كبيرة	١
٩	تتضمن المقررات الدراسية محتوى يحث الطلبة على المشاركة بالمناسبات البيئية	3.89	0.977	كبيرة	٢
١٠	توعي المقررات الدراسية الطلبة بعقوبات مخالفة أنظمة الحفاظ على البيئة	3.88	0.945	كبيرة	٤
	البعد ككل	3.87	0.731	كبيرة	-

ومن جدول (١٤) يتضح أن أفراد العينة يرون أن فقرات الاستبانة في بعد المقررات الدراسية حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتحقق بدرجة كبيرة، وقد بلغ مستوي موافقتهم علي هذا البعد (٣.٨٧)، وقد حصل أكثر العناصر تأثيراً على متوسط وزن نسبي (٣.٩١)، وأقل العناصر تأثيراً هي التي حصل على متوسط وزن نسبي (٣.٨١)؛ ومن ثم فهي تقع في نطاق العناصر المؤثرة وتفسيرها (مرتبة تنازلياً وفق الوزن النسبي) كما يأتي:

- جاءت عبارة رقم(٨) **(توضح المقررات الدراسية أضرار الإسراف في المواد الضارة بالبيئة مثل (نفايات البناء والهدم- النفايات الصناعية- المبيدات الزراعية-إلخ))** في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣.٩١) بدرجة استجابة كبيرة، وجاءت عبارة رقم (٩) **(تتضمن**

* الترتيب تنازلياً حسب الوزن النسبى الكلى (المتوسط المرجع).

المقررات الدراسية محتوى يحث الطلبة على المشاركة بالمناسبات البيئية) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٨٩) بدرجة استجابة كبيرة، وجاءت عبارة رقم (٢) **(تحتوي المقررات الدراسية موضوعات تعرف الطلبة بمفاهيم المواطنة البيئية)** في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣.٨٨) بدرجة استجابة كبيرة، كما جاءت عبارة (٤) **(توعي المقررات الدراسية الطلبة بعقوبات مخالفة أنظمة الحفاظ على البيئة)** في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣.٨٨) بدرجة استجابة كبيرة، حيث تؤكد العبارات السابقة على النظرة الحديثة للقائمين على تطوير المناهج وربطها بقضايا التنمية المستدامة والتركيز على البعد البيئى

- كما جاءت عبارة رقم (٦) **(توجه المقررات الدراسية الطلبة إلى الاهتمام بجمال ونظافة المدرسة)** في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣.٨٧) بدرجة استجابة كبيرة، وجاءت عبارة رقم (٧) **(تشمل المقررات الدراسية موضوعات عن دور الإسلام في الحفاظ على نظافة البيئة)** في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٣.٨٧) بدرجة استجابة كبيرة، وجاءت عبارة رقم (٣) **(تشمل المقررات الدراسية موضوعات تتعلق بأهداف التنمية المستدامة)** في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٣.٨٦) بدرجة استجابة كبيرة، وجاءت عبارة رقم (٤) **(تزيد المقررات الدراسية من وعي الطلبة بأهمية المشاركة بالأنشطة البيئية)** في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي(٣.٨٦) بدرجة استجابة كبيرة، وجاءت عبارة رقم (٥) **(تتضمن المقررات الدراسية موضوعات متعلقة بالاقتصاد في استهلاك الماء)** في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٣.٨٤) بدرجة استجابة كبيرة، كما جاءت عبارة رقم (١) **(تتضمن المقررات الدراسية موضوعات تتعلق بالمبادرات الوطنية مثل (السعودية الخضراء))** في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (٣.٨١) بدرجة استجابة كبيرة، حيث تظهر العبارات السابقة توجه صناع المحتوي على مواكبة فكر ورؤية المملكة ٢٠٣٠، وتتفق تلك النتائج مع دراسة عبدالسلام ، محمود (٢٠٢٣) حول ضرورة تبني قيم المواطنة البيئية تطبيقياً وأثر ذلك دينياً وانعكاساته على الرقي بالذوق العام لبيئة مستدامة، مما يؤكد ضرورة تضمين موضوعات عن المواطنة البيئية العالمية من خلال المقررات، وتحديد طرق التدريس المناسبة والطرق التربوية اللازمة التي يتم تصميمها وفقًا لمفهوم التعليم البيئي المستدام تستهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة: تعزيز المواطنة البيئية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

(د) في البعد الرابع الأنشطة الطلابية:

لتحقيق ذلك تم حساب تكرارات استجابات الأفراد والنسب المئوية ومستوى دلالتها، وجاءت نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات البعد الرابع (الأنشطة الطلابية) كما يوضح جدول (١٥) الآتى:

جدول (١٥) استجابات أفراد العينة على عبارات البعد الرابع الأنشطة الطلابية

م	العبـارة	الوزن النسبى	الانحراف المعياري	درجة الوجود	الترتيب*
١	تنمى الأنشطة الطلابية قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة.	3.88	0.971	كبيرة	٧
٢	تعزز الأنشطة الطلابية علاقة الطالب مع البيئة إيجابيا.	3.93	0.962	كبيرة	٢
٣	تتناول الأنشطة الطلابية المبادرات الوطنية مثل (السعودية الخضراء).	3.85	0.982	كبيرة	٨
٤	تسهم الأنشطة الطلابية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	3.93	0.952	كبيرة	٣
٥	تعكس الأنشطة الطلابية دور المرشد التربوي في تنمية قيم المواطنة البيئية.	3.92	0.925	كبيرة	٤
٦	ترتبط الأنشطة الطلابية بمحتوى يعبر عن الاستدامة البيئية.	3.91	0.945	كبيرة	٥
٧	تساعد الأنشطة الطلابية على ترشيد استهلاك الماء.	3.91	0.948	كبيرة	٦
٨	تعكس الأنشطة الطلابية دور الإسلام في الحفاظ على البيئة.	3.95	0.943	كبيرة	١
	البعد ككل	3.91	0.588	كبيرة	–

ومن جدول (١٥) يتضح أن أفراد العينة يرون أن فقرات الاستبانة في بعد الأنشطة الطلابية حول واقع دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتحقق بدرجة كبيرة، وقد بلغ مستوي موافقتهم علي هذا البعد (٣.٩١)، وقد حصل أكثر العناصر تأثيراً على متوسط وزن نسبي (٣.٩٥)، وأقل العناصر تأثيراً هي التي حصل على متوسط وزن نسبي (٣.٨٥)؛ ومن ثم فهي تقع في نطاق العناصر المؤثرة وتفسيرها (مرتبة تنازلياً وفق الوزن النسبي) كما يأتي:

- جاءت عبارة رقم(٨) **(تعكس الأنشطة الطلابية دور الإسلام في الحفاظ على البيئة)** في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣.٩٥) بدرجة استجابة كبيرة، وجاءت عبارة رقم (٢) **(تعزز الأنشطة الطلابية علاقة الطالب مع البيئة إيجابيا)** في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٩٣) بدرجة استجابة كبيرة ، وجاءت عبارة رقم (٤) **(تسهم الأنشطة الطلابية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة)** في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣.٩٣) بدرجة استجابة كبيرة، جاءت عبارة (٥) **(تعكس الأنشطة الطلابية دور المرشد التربوي في تنمية قيم المواطنة البيئية)** في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣.٩١) بدرجة استجابة كبيرة، حيث توضح العبارات الأربعة السابقة أهمية تفعيل الأنشطة الطلابية في تبني قيم المواطنة البيئية.

* الترتيب تنازلياً حسب الوزن النسبى الكلى (المتوسط المرجع).

- كما جاءت عبارة رقم (٦) **(ترتبط الأنشطة الطلابية بمحتوى يعبر عن الاستدامة البيئية)** في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣.٩١) بدرجة استجابة كبيرة، وجاءت عبارة رقم (٧) **(تساعد الأنشطة الطلابية على ترشيد استهلاك الماء)** في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٣.٩١) بدرجة استجابة كبيرة، لتؤكد على العبارة السابقة لها، وجاءت عبارة رقم (١) **(تنمي الأنشطة الطلابية قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة)** في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٣.٨٨) بدرجة استجابة كبيرة، وجاءت عبارة رقم (١) **(تتناول الأنشطة الطلابية المبادرات الوطنية مثل(السعودية الخضراء))** في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي(٣.٨٥) بدرجة استجابة كبيرة، ويرجع ذلك إلى ضرورة تفعيل الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة المواطنة البيئية لدي طلاب المرحلة الثانوية بما يحقق توجهات المملكة نحو الريادة البيئية، والسبق التنموي المستدام، والتصرف بطريقة صديقة للبيئة، وعمل قوافل وحملات توعوية بيئية، وتشجيع إنشاء فرق عمل بيئية من الطلاب، وتتفق تلك النتائج مع دراسة السويكت، والخنيني (٢٠٢١) بأهمية زيادة الأنشطة التي تعنى بتنمية المواطنة البيئية، وتحفيز إدارة المدرسة والمعلمين للمشاركة في تلك الأنشطة من أجل رفع وعي الطلاب بأبعاد المواطنة البيئية وتنميتها.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تفعيل دور المدرسة الثانوية في تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال ما يأتي:

- تبني الإدارة المدرسية مفاهيم الإدارة المستدامة الخادمة للبيئة عبر التخطيط وتنمية وعي الطلاب بالمواطنة البيئية.
- حفز إدارة المدرسة الطلاب على ممارسة مواطنتهم البيئية عبر الاعلام المدرسي(إذاعة مدرسية، مجلات حائط، مطويات) لبث المعلومة الصحيحة ونقل الوقائع والتشجيع على الحفاظ على البيئة من أجل إرساء ثقافة بيئية تخدم الصالح العام وتساهم في تنمية الوطن وتطوره.
- التعاون بين إدارات المدارس الثانوية لعقد مؤتمر مدرسي بيئي لحشد الجهود لتكوين اتجاهات بيئية سليمة لدى الطلاب تنظم علاقات الفرد بمحيطه الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي من خلال التربية البيئية والاعلام البيئي بالمدرسة.
- التعاون مع الجمعيات البيئية في ترسيخ التربية البيئية ودعم مفاهيم الأمن البيئي بما يحقق تكامل الأدوار بين إدارة المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي للمدرسة.
- تخصيص إدارة المدرسة الثانوية يوم دراسي للمواطنة البيئية.

- تشجيع إدارة المدرسة الثانوية للطلاب على المشاركة في أنشطة تنمية المواطنة البيئية للطلاب في ضوء أهداف التنمية المستدامة.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمدارس الثانوية في نشر التشريعات والقوانين لتحقيق الحماية البيئية كمدخل لتنمية مفهوم المواطنة البيئية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- مشاركة المعلمين لمنشورات التواصل الاجتماعي المتضمنة لقيم الاستدامة البيئية لما لها من توجه عالي نحو تبني قيم المواطنة البيئية.
- عقد دورات تدريبية أثناء الخدمة للمعلمين لتمكينهم من استراتيجيات التمكين الأخضر المقارنة والأنشطة الصفية ذات العلاقة.
- تبني المعلمين طرق تدريس واستراتيجيات توظيف مهارات التفكير والعصف الذهني والأسئلة التأملية في أفكار تساهم في حل المشكلات البيئية وتنمية السلوك الطلابي البيئي المسئول.
- دعوة القائمين على إعداد المناهج لإعادة تقييم محتوي المقررات الدراسية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية المسئولية الشخصية البيئية، المشاركة البيئية، العدالة البيئية وتضمين مفاهيم وقيم التربية والمواطنة البيئية والتركيز على دور المجتمع وأفراده في حماية البيئة كموجهات للسلوك الطلابي والإنساني تجاه البيئة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- العمل على توفير مصادر تعلم متنوعة لتنمية القيم البيئية وإيجابية السلوك البيئي.
- عقد ندوات وأنشطة لدعم البيئة والتعامل الأمثل مع الموارد المختلفة وعلي رأسها الغذاء.
- تطوير الأنشطة الطلابية في ضوء أهداف المواطنة البيئية لما لها من من أثر واضح في تنمية مفاهيمهم البيئية مما يؤثر على في سلوكياتهم نحو البيئة وغرس القيم البيئية لديهم.
- عمل رحلات وزيارات إلى مناطق التراث المختلفة لتحقيق استدامتها كأحد مقومات المواطنة البيئية وفق توجهات المملكة وريادتها تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.
- دعم مشاركة الطلاب في أنشطة تطوعية لحماية البيئة وتبنى قيم الممارسة العامة لأنشطة تنمية ثقافة المواطنة البيئية.
- عمل مسابقات متعددة الأنشطة تهدف لتنمية الحس البيئي والمواطنة المسئولة في مجال الحفاظ على البيئة، والاعلان عن مكافأة قيمة للطلاب نحو تعظيم استخدام الأدوات صديقة البيئة.
- توجيه الطلاب نحو المشاركة في أنشطة تزيد من مساهمة الالتزام بالمسئولية البيئية.
- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة للبحث الحالي على المدرسة الابتدائية، وتشجيع ودعم الأبحاث ذات الصلة بالمواطنة البيئية.

المراجع

إبراهيم، أبو النور مصباح أبو النور؛ زهرة، عبد الفتاح محمد. (٢٠٢٣). التربية على المواطنة البيئية العالمية: رؤية مقترحة لمواجهة التغير المناخي. *العلوم التربوية*. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة، ٣١ (١)، ١– ٤٧. DOI:10.21608/SSJ.2023.292562

ابن خلدون، صوفي داود. (٢٠١٨). دور الجمعيات الخضراء في تنمية قيم المواطنة البيئية. *مجلة السراج في البيئية وقضايا المجتمع*، (٦)، ١٥٥–١٥٩.

ابن منظور. *لسان العرب*، ١٩٧٢م، ص٢١٣.

أبو بكر، حسن . (2016) .*المواطنة الشاملة* .القاهرة. مؤسسة فريدريش إيبرت. مكتب مصر

أبو سريع إمام، هبة عبد العزيز. (٢٠١٦). *فاعلية استخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب*. رسالة دكتوراه الفلسفة في علوم البيئة. قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين الشمس.

أبو عيطه، أحمد عبد اللطيف أحمد. (٢٠٢٣). نحو إستراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية .*مجلة التربية* .كلية التربية بالقاهرة. جامعة الأزهر،(2) 197 ، ٢٠٠- ٢٧٩ DOI: 10.21608/JSREP.2023.289572

إسماعيل، رضى. ٢٠٢١م. استخدام نموذج التلمذة المعرفية في تدريس وحدات الجغرافيا لتنمية بعض مهارات إدارة الأزمات وقيم المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٣٣ (١)، (ص ٧١–١٥٥)

آمال سيد مسعود (٢٠١١): *تصور مقترح لمنهج إدارة المشروعات في ضوء النظام الجديد للتعليم الثانوي العام*، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

الأمم المتحدة (٢٠٢٤) أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط، أهداف التنمية المستدامة – التنمية المستدامة، بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢٧

الأمم المتحدة (٢٠٢٤) لمحة عن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. المفوضية السامية لحقوق الإنسان وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، متاح على الرابط https://www.ohchr.org/ar/sdgs/about-2030-agenda-sustainable-development بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٣١

أمين، أوكيل محمد. (٢٠٢٠). التكريس الدستوري للحق في بيئة سليمة كأساس لممارسة المواطنة البيئية في الجزائر. *مجلة الدراسات والبحوث القانونية*. مخبر الدراسات والبحوث في القانون والأسرة والتنمية الإدارية. جامعة المسيلة. الجزائر، ٤ (٢)، ١١٦– ١٣٤.

بن داود، صوفي. (٢٠١٨). دور الجمعيات الخضراء في تنمية قيم المواطنة البيئية. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*. جامعة الشهيد حمه لخضر. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٦ (٢)، ١٤٧– ١٥٩.

بن عودة، محمد الأمين. (٢٠٢٠). واقع المواطنة البيئية بالدول الأوربية بين التشريعات الوطنية والتباين في التوجهات المجتمعية. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*. معهد الحقوق والعلوم السياسية. الجزائر، ٩ (١)، ٨٨٩– ٩٠٨.

بيتر كالفرت، سوزان كالفرت (٢٠٠٢) السياسة والمجتمع في العالم الثالث: مقدمة، ترجمة عبدالله جمعان الغامدي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض

حبيب، أسية (٢٠٢٣) استراتيجيات تبني الاقتصاد الأخضر لتحقيق تنمية مستدامة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر

حدادي، وليدة. (٢٠٢٠). تكوين قيم المواطنة البيئية لدى الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في الدور والتأثيرات. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الوادي. الجزائر، ١١ (١)، ٥٨– ٤٨

الحربي، تركي بن مقبل .(2017) . *دور اقتصاد المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية*. رسالة دكتوراه. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض

خالد زكي الديب، محمد سعيد باحمدان (٢٠٢٢). دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية"، المجلة العربية للنشر العلمي . تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح – الأردن. العدد ٤٢.

خليل، أسماء سيد حسن. (٢٠١٧). التخطيط المرتكز على الأنشطة التعليمية لنشر ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الخدمة الاجتماعية دراسة مطبقة على طلاب الفرقتين الأولى والثانية بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسوان. *مجلة الخدمة الاجتماعية*. الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ٥٨ (٢)، ٢٧٧– ٣٤٩.

الخولي، أسامة(٢٠٠٠) .الإدارة البيئية والتنمية المستدامة. *ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الأول للإدارة البيئية في الوطن العربي*. الرباط، ١٩–٢١ أكتوبر.

دلال يس. *التعليم الثانوية في الألفية الثالثة*، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٠٠.

الرفاعي، عبد الملك طه عبد الرحمن (٢٠٠٧). التربية العملية وتحقيق المواطنة البيئية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الحادي عشر (التربية وحقوق الإنسان) جامعة طنطا كلية التربية. مج ١.

الزييدي، غني. (٢٠١٦). دور ممارسات إدارة الموارد البشرية في تحقيق متطلبات المواطنة البيئية. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية. العراق. ع ٨٩. ٥٣–٧٥

السويكت، أحمد بن عبدالله. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات السعودية. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*. جامعة تعز فرع التربة.

السويكت، أحمد عبدالله علي (٢٠٢٠). *المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم*: دراسة ميدانية. المملكة العربية السعودية. جامعة القصيم. كلية التربية. ١–٢٨.

السويكت، أحمد بن عبد الله والخنيني، ياسر بن أحمد. ٢٠٢١. تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين .*مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، مج. ١٣، ع. ٤، ج. ١، ص ص. ٢٨٩–٣٣٠.

شبل بدران. *التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة. ٢٠٠٩، ص٢٢٣.

عبدالسلام، أماني محمد شريف، محمود، هناء فرغلي علي (٢٠٢٣) المواطنة البيئية العالمية لدى طلاب الجامعة على ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠ م.: دراسة ميدانية بجامعة أسيوط، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط – كلية التربية، مج٣٩، ع١٢، ١ – ١٢٦.

عبد الفتاح، مروة محمد، محمد، ريهام رفعت، مسعود، عبد الحفيظ عبد العزيز. (٢٠٢٠). دراسة مقارنة للتعليم من أجل التنمية المستدامة بمراحل التعليم العام بكلٍ من ألمانيا والنمسا ومصر. *مجلة العلوم البيئية–313*. doi: 10.21608/jes.2020.205977 *373.49* (8),.

عبد المعز محمد إبراهيم حسن القلعاوي، (٢٠٢٢). استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس مقرر علوم البيئة "١" لتنمية المواطنة البيئية ومفاهيم الاقتصاد الأخضر لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. *مجلة كليه التربية*. ١٩(١١٢)، ١–٦٥.

عبدالله بن جمعان الغامدي. *التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة*، (مطابع جامعة الملك سعود، الرياض،٢٠٠٧م).

العتيبي، خالد هويدي سفر (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب .*مجلة كلية التربية بأسيوط. ص ص ٢٤٦–٢٨٢*

العجمي، عمار أحمد، الظفيري، ناجي بدر، والشطي، يعقوب يوسف (٢٠١٨). مستوى المواطنة.
البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية*. ع ١٧٨، ج ١. ٤٦٢– ٤٩٥.
عرايبية، فضيلة؛ حامد، خالد. (٢٠٢١). آفاق تعزيز أبعاد المواطنة البيئية كآلية لحماية البيئة. *مجلة العلوم الإنسانية*. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي. الجزائر، ٨(١)، ٦١– ٧٧.
العزب، إيمان صابر عبد القادر. (٢٠٢٢). فاعلية بيئة للتعلم التشاركي المدمج من خلال تضمين بعض مبادئ التنمية المستدامة ومعايير NGSS بوحدة بمقرر العلوم لتنمية مهارات التفكير المنتج والمواطنة البيئية وخفض التجول العقلي لدى تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*. الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٥ (٣)، ٥٤– ١٠٠. DOI: MKTM.2022.133275.1035/١٠.٢١٦٠٨
عمر، علاء محمد ربيع محمد. (٢٠٢٢). مدى مراعاة مدرسة المتفوقين STEM لمتطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية: مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالمنيا أنموذجًا. *مجلة كلية التربية*. جامعة الإسكندرية، ٣٢ (٣)، ٨١– ١٣٩.
الغنام، سحر ماهر خميس إبراهيم. (٢٠١٩). مناشط رياضياتية قائمة على أبعاد التربية من أجل التنمية المستدامة؛ لتنمية المواطنة البيئية، والانفعالات الأكاديمية نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة تربويات الرياضيات*. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢٢ (٨)، ١٧١– ٢٢٤
فاضل، شاكر عبد الكريم. (٢٠٢٢). المواطنة البيئية العالمية: مقاربة اجتماعية– سياسية لمواجهة التغير المناخي والتلوث البيئي. *مجلة العلوم القانونية والسياسية*. كلية القانون والعلوم السياسية. جامعة ديالي. العراق، عـدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع الموسوم السياسة التشريعية في بناء المواطنة الصالحة المنعقد في الفترة من ٢٥– ٢٦ أيار ٢٠٢٢، ٢٥٠– ٢٦٨. DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.2022.S.4.11
فاطمة محمد رمضان مهدي (٢٠٢٤) متطلبات تنمية المواطنة البيئية في ضوء مدخل الاقتصاد الأخضر، *مجلـة البحوث البيئية والطاقة*، جامعة المنوفية – قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، العدد (٢٢)، المجلد ١٢.
فروجة بلحاج، (٢٠١١). *التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي*. رسالة ماجستير، الجزائر. جامعة مولود معمري تيزي وزو.

القرشي، خلف سليم (٢٠١٦). درجة وعي طلاب جامعة الطائف بالمشكلات البيئية والمساهمة في مواجهتها: *دراسات تربوية ونفسية*. جامعة مولود معمري تيزي وزو .كلية التربية. ع ٩١، ٢٥٥– ٣٤٠

لحلاح، سارة (٢٠١٦). *دور المدرسة في التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسة ميدانية بابتدائية محمد بن المخفي بولاية المسيلة*. جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة بالجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. ١ – ٠١٠٧

كبكاب، خلف مهدي.(٢٠٢٠). دور التعليم في تنمية الموارد البشرية. *مجلة مصر المعاصرة*، ١١١(٥٣٧). ٤٥٩– ٤٩٠ .

محمود، إسراء كامل. (٢٠٢٢). قائمة مقترحة بالمفاهيم اللازمة لتنمية المواطنة البيئية من خلال التربية الفنية للمتعلمات المتسربات من التعليم بمدارس الفصل الواحد. *دراسات تربوية واجتماعية*. كلية التربية. جامعة حلوان، ٢٨ (٢)، ١٩٠– ٢٢٢.

مصطفى، محمد محمود محمد. (٢٠٢٤). أثر التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في مصر بالإشارة الى التجارب الدولية. *مجلة البحوث المالية والتجارية*362–316، (3) *25* doi:10.21608/jsst.2024.291323.1806

مهدي، فاطمة رمضان. (٢٠٢٤). متطلبات تنمية المواطنة البيئية في ضوء مدخل الاقتصاد الأخضر .*مجلة البحوث البيئية والطاقة* (22) *13* ,

ناصيف، أحمد (٢٠٠٠) دور الإدارة البيئية في تنظيم المردود الاقتصادي للتنمية المستدامة، ورقة عمل مقدمة *للمؤتمر العربي الأول للإدارة البيئية في الوطن العربي*، الرباط، ١٩– ٢١ أكتوبر.

هشام علي مهران (٢٠٠١) ، العوامل المؤثرة في التنمية العمرانية المتواصلة–دولة الكويت حالة تطبيقية، *ورقة مقدمة لورشة عمل تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط والتنمية المستدامة*، القاهرة، ١٣–١٥/٢/٢٠٠١م.

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٠). *تقرير مؤشرات أهداف التنمية المستدامة*، الرياض: المملكة العربية السعودية .

وزارة البيئة والمياه والزراعة (٢٠١٨) الملخص التنفيذي للاستراتيجية الوطنية للبيئة، متاح على رابط المنهجية والأهداف الاستراتيجية، بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٣١

Andreas, H.& Pedro, R. (2018). New thinking in environmental citizenship. Science Impact Ltd, 8, 52- 54.

Asah, S. T., Bengston, D. N. Westphal, L. M., & Gowan, C. H. (2018). Mechanisms of children's exposure to nature: Predicting adulthood

environmental citizenship and commitment to naturebased activities. *Environment and Behavior*, *50* (7), 807-836. DOI: 10.1177/0013916517718021.

Berkowitz, A.,R., Ford, M.E.& Brewer, C.,A. (2005). A framework for integrating ecological literacy, civics literacy, and environmental citizenship in environmental education. New York. Cambridge University Press, Cambridge

D'Arco, M.& Marino, V. (2021). Environmental citizenship behavior and sustainability apps: an empirical investigation. *Transforming Government: People, Process and Policy, 16*(2), 185-202. DOI 10.1108/TG-07-2021-0118.

Dobson, A. and Bell, D. (2005). Report of the seminars held at the Faculty enough. London in May.DOI: https://doi.org/10.21820/23987073.2018.8.52.

Don Geis and Tammy Kutzmark, Developing Sustainable communities. The future is Now, Center of Excellence for Sustainable Development Web, 2/12/1998.

Emre Ünal (2019). The Investigation of Ecological Citizenship Levels of Teacher Candidates. Asian Journal of Education and Training, 5(2): 329-334.

European Network for Environmental Citizenship – ENEC (2018). Defining Education for Environmental Citizenship. Retrieved from https://enec-cost.eu/our-approach/education-for-environmental-citizenship/. 20/6/2023, 4:07PM.

Faster Capital, (2024). ESG: Integrating Environmental, Social and Governance Factors into Co-Investment Decision Making, ESG: دمج العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة فى اتخاذ قرارات الاستثمار المشترك – Faster Capital 31/10/2024

Gracefield Maxcot, "5 ways to achieve sustainable development goals", godohub, Retrieved 5/2/2022. Edited.

Grosskurth, J. & J. Rotmans.(2005) The Scene Model: Getting Grip on Sustainable Development in Policy Making. *Environment, Development and Sustainability*, 7, no.1, 2005,135–151

Hadjichambis, A.,C.; Paraskeva-Hadjichambi, D.; Sinakou, E.; Adamou, A.; Georgiou, Y.(2022). Green Cities for Environmental Citizenship: A Systematic Literature Review of Empirical Research from 31 Green Cities of the World. *Sustainability, 14* (16223), 1-30.https://doi.org/ 10.3390/su142316223.

https://www.sertifikasyon.net/ar/detay/iso-14001-cevre-yonetim-sistemi-nedir/

Jørgensen, F., A.& Jørgensen, D.(2021). Citizen science for environmental citizenship. *Conservation Biology*, *35* (4), 1344-1347. DOI: 10.1111/cobi.13649.

Karatekin, K. (2019). Model review Related to the effects of teachers' levels of ecological citizenship. International Electronic Journal of Environmental Education, 9(1), 46-61.

Mueller, H.(2011) Sustainable citizenship as a key to sustainability: Establishing a common ground on technology use in New Zealand's dairy sector . A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Social Science at The University of Waikato.

Pallmearts, M., (1992) "International Environmental Law from Stockholm to Rio: Back to the Future?" *Reciel Vol. 1, No. 3.*

S. Brenke, D. Church, W.Hansell, E.vine and R.Zelinsk:, Building Sustainable Communities – the Historic Imperative for change, EcoIQ, web site, 2/12/1998

Sustainable Development, http://www.iisd.org, Retrieved 17-06-2018. Edited.

UN (2024): Groundbreaking international guidelines empower businesses to accelerate SDG achievement. Groundbreaking international guidelines empower businesses to accelerate SDG achievement | United Nations Development Programme 27/10/2024

United Nations Development Programme (UNDP) (1995), Human Development Report, 1995, New York: Oxford University Press, 1995

WCED (1987) (World Commission on Environment and Development), Our Common Future, Oxford: Oxford University Press,. P8

What is sustainable development, http://www.sd-commission.org.uk, Retrieved 17-06-2018.